وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵣⵎⵉⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵙⵏⵉⵡⵜⵉⵙⵏⵉⵜⵜⵓⵔⵉⵜⵉⵙ

ⵜⴰⵡⵙⵔⵜⵏⵜⵓⵎⵓⵍⵓⵣⵉ ⵜⵣⵣⵓ

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها
رقم الترتيب.....
الرقم التسلسلي.....

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI–OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان

المصطلح والترجمة

إعداد الطالبتين:

- إيكن ليندة
- إبرسيان ليلية

إشراف الأستاذة:

فضيلة لرول

لجنة المناقشة:

د. مسعودة سليماني، أستاذة حاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... رئيسة.
أ. فضيلة لرول، أستاذة مساعدة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....مشرفة ومقررة.
د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....ممتحنة.

السنة الجامعية: 2018/2017

كلمة شكر وعرفان

أول من يُشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار هو العليّ القهار، الأول والآخر، الظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل إلينا عبده ورسوله "محمد عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأتم التسليم، أرسله بالقرآن المبين، فعلّمنا ما لا نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نرفع كلمة الشكر إلى الأستاذة المشرفة "لرول فضيلة" التي ساعدتنا في إتمام هذا البحث ولم تبخل بعطائها وصبرها علينا، لك كل الاحترام والتقدير.

إهداء

إلى الحنونة الكريمة، التي ترعرعت بين أحضانها، وغمرتني بالحب والحنان، إلى التي سهرت على تربيتي دون عناء، وغرست حب الخير في قلبي والتي ساعدتني على تجاوز الصعاب، وكرست حياتها لتربيتي، **أمي الغالية** حفظها الله دوما لنا.

إلى النور الساطع الذي أنار دربي وأعطاني الرعاية والحماية والذي كرس حياته لتربيتي وتعليمي، **أبي العزيز** حفظه الله ورعاه، فمهما فعلت لن أستطيع أن أردّ ولو بجزء صغير من خيرهم.

ويسرنا أن نتقدم أيضا بجزيل الشكر وفائق التقدير إلى الأستاذة "فضيلة لرول" التي كان لها الفضل في متابعتنا في إعداد هذا البحث بما قدمته لنا من مساعدة وتوجيهات، فنحن ممتنات لها على صبرها وتعاونها معنا خلال فترة إنجاز هذا البحث

إلى كل من قدم لنا مساعدة ولو بكلمة طيبة.

إيكن ليندة

إبرسيان ليلية

مقدمة

تعد إشكالية المصطلح من أهم الجوانب التي لها تأثير على الموضوع اللساني العربي المعاصر، رغم الاهتمامات التي حظيت بها من قبل اللغويين قديما وحديثا، إلا أن هناك اضطرابات مصطلحية، سواء من ناحية الوضع أو ترجمه، وهذا ما جعل الوطن العربي يواجه مشكلة صناعة المصطلح وتوحيده، وإيجاد المقابلات العربية لأسماء المسميات في اللغات الأخرى، فموضوع المصطلح طالما اهتم به رجال الفكر وأهل اللغة والعلم، كما اتخذته المؤتمرات والندوات مادة للدراسة، وصدرت بشأنه التوصيات والقرارات، فهو يعد عنصرا يضاف إلى الرصيد اللغوي ليساهم في تنمية اللغة وإعطائها ثروة، خاصة في ميدان العلوم والتقنيات، فاكتسب مكانة في العالم نتيجة ما شهده من تقدم في مختلف العلوم، فهو الوسيلة الأولى لنقل المعارف والعلوم، وهو الذي يبين تاريخها وكل عمل لابد له من مصطلحات ترمز إليه وتعبر عنه، ولهذا لابد من ضبط المصطلحات ضبطا دقيقا في كل ميدان علمي خاص به، فميدان الطب له مصطلحاته الخاصة به، وميدان الهندسة له مصطلحاته والفيزياء لها مصطلحاتها الخاصة بها...

إن إثارة الحديث عن موضوع المصطلح يدفعنا بالضرورة إلى الحديث عن الترجمة، إذ لها دور في عملية التواصل والتلقي بين الأمم ذوات الثقافة المختلفة، كما تعد من العوامل التي تساهم في التطور العلمي والازدهار الثقافي، حيث ربطت الماضي بالحاضر من خلال نقل تراث الحضارات الكبيرة على مرّ السنين بفضل ترجمته إلى لغات مختلفة.

ومن هنا لاحظنا وجود علاقة وثيقة بين الترجمة والمصطلح، غير أن هذا لا يمنعنا من القول بأن المترجمين واجهوا صعوبات في ميدان الترجمة وبالخصوص الفوضى العارمة في ترجمة المصطلحات من بلد عربي لآخر، ونظرا لخطورة هذه الظاهرة، أردنا أن نقف عند دراسة المصطلح بين الترجمة والتطبيق، ومن هذا المنطلق يمكننا أن نطرح سؤالا رئيسيا:

ما هي المشكلات التي يعاني منها المصطلح المترجم؟ وكيف السبيل إلى توحيده في الوطن العربي؟

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن، فالوصف نجده في الفصل الأول أثناء الحديث عن مفهوم المصطلح وأنواعه وضوابط نقله، وكذا مفهوم الترجمة، شروطها وأنواعها...، وهذا يتعلق بالفصل الأول الذي خصصناه لوصف الظاهرة. أما المقارن فيتعلق بالجانب التطبيقي الذي يتناول أوجه التشابه والاختلاف بين المصطلحات اللسانية في المدونتين، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، فقد رصدنا بعض المصطلحات التي نراها حقلا مناسبا للبحث وقمنا بتحليلها على ضوء ما جاءت به لقواميس والمعاجم والدراسات المتعمقة.

إن هناك أسبابا موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا لاختيار هذا البحث منها:

- رغبتنا في الكشف عن المشكلات التي يعاني منها المصطلح.
- إشباع فضولنا وميولنا نحو هذا النوع من الدراسات.
- رغبتنا في إضافة الجديد لهذا الموضوع رغم الدراسات التي بذلها الباحثون العرب قديما وحديثا ولو القليل من المعلومات في هذا المجال.
- أهمية المصطلح في تنمية وإثراء القاموس اللغوي العربي.
- مكانة المصطلح الهامة في تبادل العلوم والمعارف.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع المصطلح، محاولة منا تدارك بعض النقائص في هذا الميدان، إضافة إلى معرفة أنواع الترجمة وشروطها وأساليبها في ترجمتهم للمصطلح الواحد، ومعرفة الأسس العلمية لوضعه وتوحيده.

وقد جاءت خطة البحث مقسمة كما يلي:

أولا: مقدمة عرضنا فيها موضوع البحث وإشكاليته وأهميته، وخطواته وصعوبات البحث والمنهج المتبع في الدراسة والمصادر والمراجع.

ثانيا: مدخل تناولنا فيه لمحة تاريخية عن المصطلح ومكانته الهامة سواءً بين لغات التخصص (علمية، لغوية) وميدان الترجمة خاصة.

ثالثا: حددنا الهدف من وراء الموضوع الذي اشتمل على فصلين: الفصل الأول، وهو الجانب النظري تحت عنوان "المصطلح وعلاقته بالترجمة"، ويحتوي هذا الفصل على مبحثين، المبحث الأول موسوم بـ : "المصطلح، مفهومه وأنواعه ومبادئه"، حيث أدرجنا فيه العناصر التالية: لمحة تاريخية، مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا، ضوابط وضع المصطلح، وسائل وضع المصطلح، الجهات المعنية في نشر المصطلح، أما المبحث الثاني الذي عنوانه: "الترجمة وعلاقته بالمصطلح اللساني"، فعرضنا فيه: لمحة تاريخية، مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا، أنواع الترجمة، شروط الترجمة، أساليب الترجمة، دور المترجم في عملية الترجمة، آليات ترجمة المصطلح اللساني، الترجمة ومشكلة المصطلح اللساني، المصطلح المترجم وضرورة توحيده، العلاقة بين علم الترجمة والمصطلح.

أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي للبحث المعنون بـ "لإشكالية ترجمة المصطلح اللساني"، قسم إلى مبحثين، يتمثل الأول في: "قراءة في المدونتين" الذي يتناول : التعريف بالمؤلفين "عبد السلام المسدي" و"عبد القادر الفاسي الفهري"، تقديم المدونتين، قاموس اللسانيات في مقدمة علم المصطلح عربي–فرنسي–عربي، ومعجم المصطلحات اللسانية إنجليزي–فرنسي–عربي، الفرق اللغوي بين مصطلح قاموس ومصطلح معجم، منهجية المؤلفين في وضع المصطلحات، وخصصنا المبحث الثاني لدراسة وترجمة بعض المصطلحات اللسانية الشائعة في المدونتين.

وأخيرا الخاتمة التي تتضمن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع منها: الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي الحجازي، دراسة في المصطلح والترجمة والتعريب لشحادة الخوري، الترجمة العملية

لمحمد فرحات، بحوث مصطلحية لأحمد مطلوب، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي إلى العربية لأسماء بن مالك.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة التي تابعت خطوات هذا البحث من بدايته كعنوان إلى أن اكتمل، كما نرجو أن يستفيد القارئ مما سنعرضه حول موضوع بحثنا، وأن يكون موضحا ومفسرا لبعض الأسئلة التي بادرت في ذهنه حول إشكالية المصطلح المترجم.

مدخل:

إن علم المصطلح كمادة موضوعها جمع المصطلحات المتخصصة ودراستها مخن أقدم النشاطات التي اهتم بها الإنسان، ولكن الاهتمام بالمصطلح كعلم قائم بذاته لم يكن إلا في مطلع القرن العشرين في العالم الغربي وكان ذلك على يد العالمين الشهيرين يوجن فوستر (Eugen Wûster) النمساوي ولوت (DS Lotte) الروسي، ولم توضع أسس علم المصطلح المعروفة حاليا إلا في الثلاثينيات من القرن العشرين، ولم يضف عليها الطابع العلمي إلا مؤخرا، بينما في العالم العربي ظهر الاهتمام بالمصطلحات اللغوية منذ اتصال رفاعة الطمطاوي (1801–1872) بالحضارة الغربية، فقد استخدم مصطلحي اللغة واللسان حيث ذكر اللسان الفرنساوي واللغة الفرنسية وكلتا الكلمتين ترد عنده في مواضيع كثيرة دون التمييز بينهما، عبر الطمطاوي عن قواعد اللسان الفرنساوي بأنها غرماتيقي، أغرغمير، وهنا أفاد من كلمة يونانية معربة منذ العصر العباسي ومن كلمة فرنسية وشرح المصطلح بأن معناه فن تركيب الكلام، فكأنه يقول فن النحو.[1]

بدأت كلمات جديدة تتخذ دلالات اصطلاحية عند الطمطاوي ومعاصريه، حتى أصبح عدد كبير منها الرصيد الأساسي للمصطلحات اللغوية، منها كلمة "قاموس" التي تحولت من اسم علم على أحد المعجمات فأصبحت كلمة عامة دالة على كل أفراد هذا النوع من المؤلفات اللغوية، إن كلمة "قاموس" مثال واضح عن بداية استخدام كلمة موروثة بمعنى اصطلاحي جديد أخذ يستقر في بداية النهضة الحديثة في مصر.

وقد انتبه العلماء المهتمين بمصير اللغة العربية أنه من الضروري جمع المصطلحات اللغوية التي وردت في كتب رواد النهضة والمصطلحات الواردة في الدوريات الثقافية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية العشرين، وذلك إلى جانب جمع المصطلحات الواردة في الكتب الثقافية والتعليمية، فهذه المصطلحات التي جمعت في مطبوعان أسهمت بشكل واضح

[1]– محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، بيروت، 1993، ص207.

في تكوين مصطلحات مستحدثة ومستقرة إلى يومنا هذا على سبيل المثال: قاموس، معجم مجمع، اللغات السامية، التراكيب الأعجمية وغيرهاووضع المصطلح يقتضي عملا جبارا يستلزم تجنيد فرق متمرسة لمنهجية دقيقة، وينم ذلك في إطار المنهج العلمي الدقيق الذي يراعي اللغة، وهذا ما أكدت عليه الندوة الدولية لجمعية اللسانيان بالمغرب إذ نقول لابد في هذا الإطار أن نعي تماما أم مسألة صياغة المصطلحات أو ترجمتها ليست مجرد مسألة تقنية، فلابد أن يكون تعاملنا مع قضية المصطلح من داخل اللغة العربية كلغة قومية وفي إطار المنهج العلمي الصحيح.

الفصل الأول

المصطلح وعلاقته بالترجمة

المبحث الأول: المصطلح مفهومه، أنواعه ومبادؤه:

1-مفهوم المصطلح:

إن للمصطلح مفاتيح العلوم وأدوات توحيد الفكر، وهي الأساس التي ينبني عليها العلوم ولا يمكن التوصل إلى علم ما، ومنطقه ما لم نكن متمكنين من مصطلحاته، لهاذا، كان لزاما على الباحثين بذل جهد مضاعف لتحديد مفاهيمها وجعلها أكثر دقة.

أ-لغة:

إن الدلالة اللغوية لمعنى "المصطلح" مأخوذ من المادة اللغوية "صلح"، وقد أورد أحمد بن فارس (ت395) في "المقاييس": «الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد»[1]. كذلك نجد الأزهري بقوله: «تصالح القوم بينهم، والصلاح نقيض الفساد والإصلاح نقيض الإفساد وتصالح القوم وصالحوا بمعنى واحد»[2].

نلاحظ أن هناك تقاربا دلاليا بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم، ومنه فالاتفاق هو المعنى العام لكلمة اصطلح لكنها تخصص دلالتها لتعني الكلمات المتفق عليها لتعبر عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص.

والفعل "صلح" يرد بصيغ مختلفة منها: صالح، اصطلح، تصالح... كما دلت النصوص العربية أن الحدود اللغوية للفظة اصطلح مشتقة من أصل لغوي وهو "صلح"

[1]- عبد العلي الودغيري، دراسات معجمية، نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2001، ص205.

[2]- على القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية تطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، بيروت، 2008، ص201.

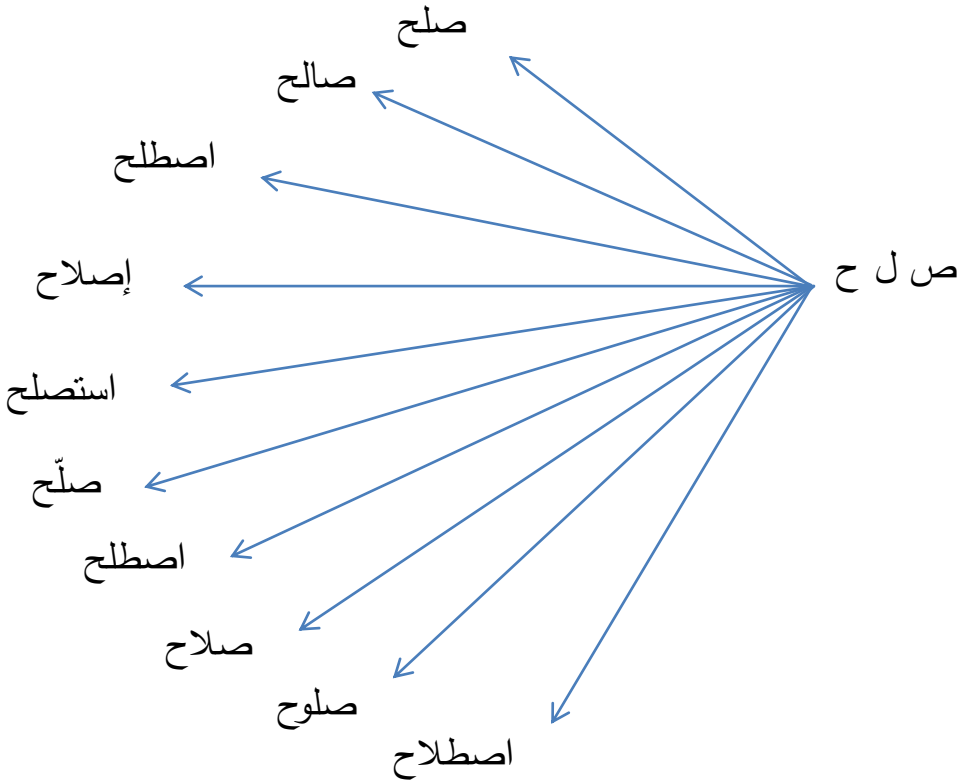

شكل رقم 01: المخطط الاشتقاقي للمادة اللغوية "صلح"

فالملاحظ على هذا المخطط الاشتقاقي هو دلالة المصطلحات عل معاني: الصلح والاتفاق وهي أيضا دلالات متقاربة، كما تحيل على نقيضها وهو الفساد.

ب-اصطلاحا:

ومن الناحية الاصطلاحية وردت تعريفات عديدة منها تعريف محمود فهمي حجازي الذي يذكر قائلا: « إن المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدود وصيغة محدودة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد»[1]. نفهم من هذا التعريف أن المصطلح محدد ومرتبط باللغة المتخصصة، كما يذكر

[1]- محمد فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، المرجع السابق، ص11.

تعريفا آخر من التعاريف قائلا: «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية، تقنية... إلخ) يوجد موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم ليدل على أشياء مادية محددة»[1].

يجعل هذا التعريف المصطلح غير مقصور على الكلمة المفردة، فالمصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات تكون دقيقة ومحددة في مجال ما، كما نجد أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي: « الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة استقى معناها أو استخدام وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح في أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري»[2]. يوضح هذا التعريف الفرق الموجود بين الكلمة والمصطلح كون الكلمة تأخذ عدة معاني ويتحدد معناها في السياق الذي ترد فيه، في حين أن معنى المصطلح هو المفهوم الذي يدل عليه هذا المصطلح وهو مستقل عن السياق اللغوي الذي يرد فيه فوضوحه يكون بوضوح المفهوم الذي يدل عليه.

أشار فوستر إلى التداخل الموجود بين علم المصطلحات وعلم المنطق وعلم الوجود أن البحث المصطلحي يتخذ من المفاهيم نقطة بداية، وعليه فإنه لا يمكن إلا أن يعتمد على العلوم التي تضبط العلاقات بين المفاهيم وبين الأشياء، أي على المنطق والأنطولوجيا. ومن جهة أخرى يشهد على المصطلح تداخلا مع علوم اللغة وعلى رأسها مختلف فروع اللسانيات، بيان ذلك أن المصطلحات جزء لا يتجزأ من معجم اللغة في شموليته، كما أن بناء عدد كبير من المصطلحات يخضع للضوابط الصرفية والتركيبية التي يمليها النسق العام للغة.

[1]– محمد فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11.

[2]– نفسه، ص12.

لقد انعكس هذا التداخل على تحديد مفهوم على المصطلح بكيفية مثيرة للانتباه، مما أدى إلى حصول تعدد في تعريفات هذا العلم بتعدد زوايا نظر المعرفين، وهكذا ففي الوقت الذي يعرف فيه فوستر مثلا علم المصطلح بأنه العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية، حيث يعرفه روندو بقوله: المصطلحية علم يتخذ موضوعه طابعا لسانيا. وقد سعت إيزو ISO في توصيتها1087 إلى وضع تعريف شامل تراعي فيه وجهات النظر المختلفة، وهكذا عرف علم المصطلح بوصفه الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن المصطلح هو اتفاق جماعة متخصصة على وضع تسمية (ألفاظ) تدل على مسميات شرط أن تكون مناسبة بين مدلولاتها والجديدة، باعتبار أن المصطلحات في المفاتيح الأساسية لأي علم، إذ لا تتخصص في العلوم والتقنيات دون مصطلحات دقيقة ومحددة فكل علم لابد له من مصطلحات ترمز إليه وتعبر عنه.

2-أنواع المصطلحات:

من بين المصطلحات التي يمكن أن نتطرق إليها نجد منها:

أ-المصطلح العلمي:

تعتبر المصطلحات جزءا أساسيا في كل لغات التخصص المختلفة سواء كان ذلك في الصعيد العلمي أم في الصعيد المهني، والسمة الجوهرية المميزة للعبارة المتخصصة تكمن في مصطلحاتها، وهذا ما تثبته بحوث تعليم اللغات لأغراض خاصة، وأن في كل تخصصية صرفية ونحوية تشيع فيها وهذه الخصائص مأخوذة من اللغة العامة.

«وتتحدد دلالات المصطلحات العلمية وعباراتها في اطار نظرية متكاملة، وهي لا تظهر إلا بوصفها عناصر مكملة للنظرية ومن ثم فإن المصطلح يخضع في تطوره للتخصص نفسه، ولا يتحدد إلا في داخل النظام الذي يكونه ذلك التخصص»[1].

نفهم من هذه النقطة التي تناولت المصطلحات الإعلامية إذ تتحدد دلالتها في ظل التكامل للعناصر التي تحدث الوصف والكشف للنظرية المتخصصة في تطوير مجال وفروع المصطلحات وتوسيع نطاقها إلى حدود لا متناهية.

«فالمصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به»[2]، إذن المصطلح العلمي يستبعد تراكيب الألفاظ أو العبارة التي تتميز بالطور والأطناب ولكنها تميل إلى الوصف كما أسهم مجمع القاهرة في وضع المصطلح، حيث أوضح وظيفة التفاعل والتعامل المصطلحات العلمية بمنهجية خاصة، وذلك سلط الضوء بالنظر والتعمق بعين الخبرة والمعرفة الاستكشافية بوضع ما يساير وما يتناسب مع الألفاظ الأجنبية من مقابلات تناسبها واقتراح شروحات ومفاهيم وتعريفات لها.

ب-المصطلح اللساني

تؤدي اللسانيات دورا كبيرا في مختلف الميادين، إذ هي مؤثرة ومتأثرة في جل حقول المعارف الإنسانية وحتى في القطاعات العلمية الدقيقة، وصاحب هذا الوضع المعرفي بذل جهد في إعداد المصطلحات التي استحدثت في اللغات العربية بهدف التعبير عن مفاهيم مستجدة.

إلا أن تحرك اللغة العربية في هذا الميدان شأنه شأن ميادين ثقافية وعلمية اخرى اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب ولم يوفق اللغويون العرب في تلاقي تراكم في

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، المرجع السابق، ص13.

[2]- نفسه، ص15.

المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الأخرى، ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة إلى مسايرة الجهود العلمية المبذولة في العلوم اللسانية المتشبعة.

المصطلح اللساني هو مصطلح علمي يدخل في نطاق علم محدد حيث يتجه واقعه إلى خارج اللغة العربية (الترجمة والتعريب) أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل ومع ذلك نجد حجم المعجم اللساني غير مرض مقارنة لحجم معاجم غربية مثيلية، إضافة يفتقد سمة التمثيلة إذ نلاحظ غياب اصطلاحات كثير من المدارس اللسانية الحديثة العهد أو بعض الفروع داخل المدرسة الواحدة نذكر على سبيل المثال شبه غياب ألفاظ المدرسة التوليدية وخصوصا في التركيب والرصف والدلالة.

ج-المصطلح النحوي

هناك تعريفات مختلفة للمصطلح النحوي إلا أنها دائما تؤولّ إلى نفس المعنى، حيث نجد: هو اتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة لتعبير عن الأفكار والمعاني النحوية فانتساب المصطلح إلى النحو يعني ذلك: «تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النحو وتصنيفه ضمن الأبحاث المتعلقة بالمسائل النحوية»[1]. ونعني بهذا أن المصطلح النحوي هو ما اصطلح عليه نحاة عصر من العصور على استعمال ألفاظ لغوية فنية معينة لإبراز معان نحوية.

فالمصطلح النحوي له أهمية كبرى في مجال الدراسات النحوية عامة كونه يسهل للدارس والمتكلم الخوض في مجال النحو ودراسته. من خلال هذا القول نلاحظ أن الجاحظ قد أشار في كتابه إلى أهمية المصطلح النحوي في حين أن علم النحو بحد ذاته يعتبر مفتاح أي لغة كانت وأساسها ولا يمكن غض النظر عنها.

[1]- عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1983، ص22.

وقد كانت هذه المصطلحات مذكورة عند عثمان بن قنبر سيبويه في كتابه بالإضافة إلى علم الخليل الذي كان ملخصا في كتاب سيبويه، ومن هنا أخذ هذا العلم يكتمل شيئا فشيئا بدء بجهود هؤلاء العلماء إلى حد اكتماله على يد العلماء الذين اخذوا العلم منهم.

«إن البداية الحقيقية للمصطلح النحوي بصورته الناضجة بدأ عند أبى أسود الدؤلي (ت69هـ) الذي قدم بما يعرف بمصطلح الغنة الذي يدل على التنوين ومصطلح النقط ما يدل على حركات الاعراب وغيرها»[1].

بالإضافة إلى هذا كثيرا ما يشترط المصطلح النحوي أآن يكون قصيرا، يعبر عنه بكلمة واحدة او كلمتين فقط، أن يكون أيضا دالا، محددا خفيف على النطق.

3-ضوابط وضع المصطلح

ينبني المصطلح على مجموعة من الضوابط التي يجب أن تراعي للوصول إلى مصطلحات واضحة الدلالة وهي: [2].

1-وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد، ولا يشترط ان تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة، بل يكتفي بأدناها.

2-أن يراع في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدليل.

3-يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معان علمية مختلفة.

4-يستحسن ألا يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد

5-يفضل المصطلح العربي على غيره.

---

[1]- عوض محمد القوزي، المرجع السابق، ص27.

[2]- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدار العامي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص94.

6-يستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها، إما لثقلها على اللسان أو لفحص دلالتها.

7-يستحسن تجنب النحت ما أمكن، لأن اللغة العربية هي لغة اشتقاقية.

8-يستحسن مراعاة ميزان الصيغ العربية.

9- لا يقبل المصطلح المنقول، إلا بعد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل

10- لا ترادف في المصطلح العلمي، إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية

11- يقوم وضع المصطلح على الدلالة والوظيفة والمقصد

12- في وضع المصطلح لابد من التمييز بين اسم الذات واسم الصفة

13- في المصطلح العلمي لا تفارق الدلالة اللغوية الاصلية والدلالة الاصطلاحية الفرعية

14- في وضع المصطلح لابد من التمييز بين التعريب والترجمة.

إن عملية ضبط المصطلح لا تكون بصفة عشوائية، إنما تكون قائمة على جملة من القواعد اجمعت عليها المجامع اللغوية خدمة للغة ولتفادي الوقوع في المشاكل التي يعاني منها المصطلح، فكلما روعيت هذه القواعد كان المصطلح أكثر دقة يعبر عن المفهوم المراد خاصة إذا ما أعيد النظر في هذه القواعد من اجل ضبطها أكثر والتمعن فيها.

4-وسائل وضع المصطلح

اهتم العرب بالمصطلح منذ القديم إلى يومنا هذا، وأولوا له عناية خاصة، إذ تطور اللغة وبقاؤها عبر العصور مقترن بالمصطلح لذلك تعتمد المجامع اللغوية والمؤسسات المخولة بوضع المصطلح على وسائل تساعدها في اختيار المصطلح الأدق والأقرب إلى تأدية ومن هذه الوسائل نذكر:

أ-الاشتقاق:

يعتبر الاشتقاق وسيلة من وسائل التوليد اللفظي في اللّغة العربية وتعد الوسيلة الرئيسية لوضع المصطلحات العلمية والتقنية والتكنولوجية، ويعرفه أحمد مطلوب في كتابه قائلا: «الاشتقاق تعني به أخذ كلمة أو أكثر من اخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي، ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أوهما معا»[1]، ويعني ذلك استخراج كلمة من اخرى فيتولد لدينا وحدة معجمية جديدة، يمكن أن تخضع للزيادة أو الحذف أو أن يبدل منها حرف بآخر، كمثال عن ذلك نقول "جزأر" أي جعل القضية جزائرية، ونقول "تأورب" أي صار أوربيا في تفكيره وسلوكه فالأولى اشتقاق من كلمة الجزائر والثانية من أوروبا، ولكن يجب أن تكون الكلمة المشتقة متناسبة في المعنى واللفظ مع الكلمة المشتقة منها، وهو ثلاثة أنواع: الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكبير والاشتقاق الكبار.

ب-النحت:

هو فرع من فروع الاشتقاق في اللغة، يعود نشوء بعض المنحوتات إلى أن المتكلم قد يصعب عليه أن يفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة والنحت هو «أخذ كلمة أو كلمتين أو أكثر من المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس، ويلجأ إليه أصحاب اللغة بهدف للاختصار»[2]. وقد أجازه مجمع اللغة العربية بالرغم أنه لا يستعمل كثيرا ويعد سماعيا مثل: "البسملة" من بسم الله، و"الحمدله" من الحمد لله و"السبحلة" من سبحان الله، و"الحمبلة" من حسبي الله، ولكن رغم أن المجمع العربي قد أجازه لكن يجب التقيد بالقوانين دون المبالغة في النحت، فالنحت قد يصلح وسيلة من وسائل وضع

[1]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 2006، ص19.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، مجلد2، لبنان، 2003، ص110.

المصطلح على أن يكون اللفظ منسجما مع الذوق العربي وأبنية اللغة المعروفة وذلك عند الضرورة القصوى.

ويمكن حصر النحت في خمسة أقسام وهي النحت اللفظي والنحت الوصفي، النحت النسبي، والنحت الحرفي، وأخيرا النحت الاسمي.

ج-التركيب:

يعد التركيب من أهم وسائل بناء وتكوين المصطلحات العلمية، والمقصود بالتركيب ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية مثال ترجمة مصطلح **(Harmonie vocalique)** بمصطلح الانسجام الحركي ومصطلح **(substratum)** بمصطلح طبقة لغوية سفلية «أي تكوين مصطلح عربي من اكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي»[1].

ويفضل العلماء طريقة التركيب في تكوين وترجمة المصطلحات العلمية، بدلا من النحت، والسبب في ذلك يعود إلى أنّ عملية النحت تفقد العناصر المكونة للمصطلح بعض صوامتها وحركاتها.

ويمكن قسمة المركب إلى أنواع من حيث مكوناته منها: التركيب المزجي، التركيب الاضافي والتركيب المزجي المختلط.

د-التعريب:

هو ظاهرة لغوية عرفتها اللغة العربية منذ سيبويه إلى عصرنا الحديث، عرف السيوطي المعرب على أنه: «ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»[2].

---

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لوضع المصطلح، المرجع السابق، ص70.

[2]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، المكتبة الأزهرية، القاهرة، 1906، ص268.

اهتم النحاة بالتعريب اهتماما متزايدا لبيان قواعده وأسسه، عند اخضاع الكلمات الدخيلة للتعريب وهذا ما يبين حرصهم الشديد على اللغة العربية «فخصص سيبويه عدة أبواب تناول فيها ما يغيره العرب من الحروف الأعجمية واهتم ببيان اطراد الابدال عند تعريب الكلمات الفارسية وبالأوزان التي تتخذها الألفاظ المعربة»[1]. ومن الألفاظ المعربة قديما نجد من الفارسية: بستان، ببغاء، أوج، نموذج، هندسة ومن اليونانية: فندق، برج، اقليم، قلم، قارب.

أما حديثا، فقد بدأ الاهتمام النظري بقضية الألفاظ المعربة عند اللغويين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر واستمر حتى اليوم ومن أشهر رواده المحدثين أحمد فارس، وعبد القادر المغربي.

هـ-المجاز:

المجاز وسيلة للإبداع والتفنن الأدبي، يساهم في تطور اللغة، كما يستعان المجاز في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغير الدلالة، ونعني بالمجاز «نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدل على ذلك»[2]. ويعني نقل معنى الكلمة القديم إلى معنى جديد لوجود تشابه ولو كان طفيفا بين المعنيين فتصبح المصطلح الجديد بالاستعمال ليدل على معنى جديد ليعوض المعنى القديم مثلا الذرة كانت تفيد النملة الصغيرة جدا وأصبحت تفيد الطاقة النووية.

وقد اختلف علماء العرب في استعمال المجاز فهناك من القدماء من ينتصر للمجاز، وهناك من يذهب إلفى القول أن اللغة العربية حقيقية، وهناك من يجمع بين أن اللغة حقيقة ومجاز، علما أن العرب استعملوا اللونيين معا في كلامهم.

---

[1]- عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، ط3، مكتبة الخانجي، بيروت، 1988، ص342.

[2]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مرجع سابق، ص27.

نستنتج أن كل هذه الوسائل المستعملة في صياغة ووضع المصطلحات، اعتمدها الأقدمون والمعاصرون من المتخصصين في اللغة وقد أفادت اللغة وحافظت على الأقدمون والمعاصرون من المتخصصين في اللغة وقد أفادت اللغة وحافظت على عراقتها وأصالة مصطلحاتها كما ساعدتها على مواكبة العصر والتطور التكنولوجي.

5-الجهات المعنية في نشر المصطلح

هناك عدة جهات تتكفل بنشر المصطلح وشيوعه ونذكر من بينها:

أ-المسؤولية الذاتية

من واجبنا أن نؤمن باللغة العربية ونعمل على تطويرها وتنميتها، ونحاول قدر الإمكان استعمال اللفظ في معنا الدقيق حيث إن المصطلح يبين معنى سريعا في المعرفة البشرية ويستخدم في نقل مختلف المعلومات وتبادها مع العالم الخارجي، وهنا تقع المسؤولية الكبرى على المصطلحي الذي كان عليه الإقرار بسياسية الأبواب المفتوحة على العالم في محيط الأخذ والعطاء للوقوف ندا إلى ند. "إن الدعوة إلى عدم الاستنساخ باتت ضرورة حتمية في ظل المشاكل اللامعدودة التي يقع فيها المصطلح رغم أن مشكلة الابتعاد عن المصطلح العربي الأصيل لا تقل خطورة عن سابقتها، إلاّ أن الأولية هي وضع حد لعمية الاستنساخ من الغرب إلا إذا ما اقتضت الضرورة لذلك»[1]، من خلال هذا القول يتضح أن مسؤولية المصطلحي لا ينحصر في عملية تبادل المصطلحات، وذلك بان يأخذ من العالم الغربي لتنمية لغته، فبدوره يقدم ما توصل إليه من نتائج ليتعرف غيره عليها، ويشترط عليه ألا يقوم بعملية الاستنساخ فقط وإنما عليه ان يكون المصطلح الذي وضعه ممثلا لموروثه العربي الأصلي، ويحاول أن يبني مستقبله على ما تركه اللغويين السابقين اعرب، من خلال تكوينه علاقة وطيدة بين القديم والجديد.

[1]- صالح بلعيد، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم في الاستعمال، علوم اللسان وتكنولوجية، ع8، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2003، ص82.

كما للمثقف العربي دور مهم في شيوع المصطلح وتوحيده حين تنتظر منه ان يكون فاعلا اجتماعيا، وقوة محرك، للتأثير على الحكومات وعلى المسؤولين على التربية والتعليم للرفع من نشأة تدريس اللغة العربية والتعريف التراث العربي، وبعلمائنا الذين لهم إسهام متميز»[1].

ومن هنا يتضح لنا دور المثقف العربي يكمن في حث الحكام والمسؤولين وزارات التربية والتعليم العالي على تقييم عملية تدريس اللغة العربية للكشف عن حقائقها التاريخية وعوامل تطورها، وإبراز دور الباحثين واللغويين القدامى الذين كان لهم دور في نهوضها.

ب-مسؤولية الجامعات

من واجب الجامعات الاهتمام بمجال المصطلح وذلك عن طريق «تدريس مقياس المصطلح، وتشجيع الباحثين والمؤلفين على التأليف بالعربية وتشكيل لجان محلية لمتابعة نشر المصطلحات المتفق عليها، ونشر الرسائل الجامعية ذات الاختصاص العلمي»[2].

أي على الجامعات فتح فرع جديد خاص بتدريس علم المصطلح وقضاياه، ومنه يتعرف الطلاب الناطقون باللغة العربية على قوانين وضع المصطلحات العلمية كما تحث المؤلفين على التأليف باللغة العربية وهذا الإثبات مكانتها وغرس جذورها وهويتها، مع تكوين فرق تهتم بنشر المصطلحات العربية وتوحيدها.

وقال في هذا الصدد الأستاذ كيفورك ميناحيان (Qitork Minahyen) المدرس في جامعة الصداقة بموسكو، سنضطر إلى ان نضع كتابا دراسيا لهذه المادة المستحدثة وستقر به الهيئات المختصة في كل البلدان العربية بعد دراسته من كل النواحي، بعد أن يوافق عليه الجميع، ونرى أن الفائدة التي سنجنيها تنحصر من ان الطالب سيهتم بموضوع علم

[1]- صالح بلعيد، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم في الاستعمال، المرجع السابق، ص84.

[2]- نفسه، ص84.

المصطلحات على أنها مادة دراسية وسيدرسها على أساس علمي، وسيدرس معجم اختصاص أي مجموعة المصطلحات المستخدمة في فرعه، ومعنى هذا أننا من الضروري ان نضع مؤلفات لمادة علم المصطلحات وتصادق عليه الهيئات والمؤسسات الموجودة في العالم العربي والمسؤولة ي وضع المصطلحات وتكون ثمرة إنتاجه إشارة الطالب بالاهتمام بهذا الفرع، والتعرف على عوامل نشأته، والطرق العلمية لوضع المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم، ومشكلات المصطلح العلمي والمصطلحات المعربة.

ومن هنا، يمكننا القول إنه يجب على الدول العربية ان تبدأ في تدريس لهذه المادة (علم المصطلح) في مدارسنا وجامعاتنا العربية، وليس للطلاب المتخصصين في علم اللغة فقط وغنما لجميع التخصصات الأخرى وهذا للوقوف على مبادئ موحدة تتحكم في وضع المصطلحات وتوحيدها على المستوى العالمي.

ج-مسؤولية دور النشر

إن المصطلح العلمي يجد عشه وغذاءه في الكتاب المدرسي والجامعي، ومن هنا فيشكل نشر الكتاب العلمي المعرب أهمية معتبرة في رواج المصطلح أيا كان، وهنا يستدعي المنافسة عن طريق عدة مستويات، تبدأ بنوعية ومحتواه، وصولا إلى الشعر، وتعميمه على كافة الوطن العربي، ويعني هذا أن الكتاب المدرسي والجامعي أهمية كبيرة في إشاعة استعمال المصطلحات العلمية، وذلك عن طريق نشر وتوزيع الكتب العلمية المعربة في المكاتب العامة والخاصة، وكذلك إقامة معارض دولية يتم فيها عرض الكتب وتسويقها لتصل إلى كل أنحاء الوطن العربي.

ومن هنا، نستنتج أن لشيوع المصطلح لابد من توفر هيئات مسؤولة على ذلك من ذلك من خلال بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق استعماله بين الأفراد، إضافة إلى هذا هناك

هيئات أخرى تهتم بنشر المصطلح نذكر منها: الفضائيات ووسائل الإعلام، المؤسسات اللغوية والمصطلحية، بنوك المصطلحات...

المبحث الثاني: الترجمة وعلاقتها بالمصطلح اللساني:

1-لمحة تاريخية

إن اختلاف الألسنة معناة اختلاف الثقافات والآداب والعلوم، لأن اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع، لهذا السبب لما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، يقول تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ (سورة الروم، آية22) بات من الضروري الاهتمام بالترجمة لنقل تلك المعارف المختلفة إلى اللغة العربية، ومن ثم ظهر ما يسمى ببيت الحكمة الذي يعتبر من اهم الروافد العلمية التي نقلت المعارف والعلوم إلى العرب في مطلع نهضتهم.

وما أن انتهى القرنان الثالث والرابع الهجريان حتى ترجمت معظم الكتب من اليونانية والفرسية والهندية وغيرها من اللغات إلى العربية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على العناية الفائقة التي حظيت بها الترجمة في العصر العباسي ويرجع سبب هذا الازدهار إلى عاملين:

1- لم يهتم العرب قبل العهد العباسي كثيرا بالفلسفة والعلوم لانشغالهم بالفتوحات، فلما أيقنوا ان العلم هو أساس اقامة الحضارة مالوا اليها وجدوا في ترجمته

2- كثر الجدل في العصر العباسي بين العباسيين وأصحاب الأديان الأخرى مما أدى بهؤلاء إلى ترجمة الفلسفة اليونانية عامة ومنطق أرسطو خاصة، وذلك لدعم الرأي واسناد الحجة.

أما في العصر الحديث بات أمر الترجمة من ضروريات التقاء اللغات، كما استدعت العملية التعريبية الاستعانة باللغات الأخرى لضمان الاستمرار، فكانت الترجمة الأساس والركيزة التي قامت عليها النهضة العربية بداية من منتصف القرن التاسع عشر إلى الآن لكن رغم أهمية الترجمة والتي تضاعفت أكثر من ذي قبل، إلا أنها لم تحظ بالعناية اللائقة

في الوقت الذي تبين أنه ليس بإمكان أي شعب مهما بلغت درجة تقدمه الحضاري والعلمي أن يعيش في عزلة عما يجري حوله، كما لا يستطيع أي إنسان في الوقت الحاضر أن يحيا في حضارة اليوم دون ان يستخدم أدوات العصر الحديث مثل الأجهزة الكهربائية بأنواعها المختلفة ومرافق الحضارة المتنوعة حتى أنه اعتبرت الدول البعيدة عن حركة الترجمة مثل البيت الذي لا يحوي على نوافذ.

2-مفهوم الترجمة:

اختلفت الآراء حول تعرف الترجمة منذ قديم الزمان، وبذلت مجهودات لتقنينها ورسم حدودها، ونظرا لأهمية الترجمة في تحقيق البغية التواصلية بين الناطقين بلغات مختلفة انفصلت عن الأدب واللسانيات التطبيقية وأصبحت علما قائما بذاته ينهض على مبادئ محددة وأدوات نظرية ومفهومية متميزة خاصة به.

إن الترجمة مشتقة من فعل "ترجم" وعلى نحو ما جاء في لسان العرب لابن منظور «يترجم الكلام أي نقله من لغة إلى أخرى، والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام»[1].

كما جاء في المعجم الوسيط الذي وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة «ترجم الكلام: بينه ووضحه، وترجم كلام غيره وعنه، نقله من لغة إلى أخرى، وترجم لفلان: ذكر ترجمته، والترجمان: المترجم وجمعه وتراجم وترجمه، وترجمة فلان: سيرته وحياته وجمعها تراجم»[2].

ومن خلال هذه التعاريف، يتضح أن الترجمة في معناها اللغوي هي نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى من المحافظة على التكافؤ وهو المعنى الإصلاحي لها.

[1]- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، تونس، 1992، ص51.

[2]- نفسه، ص51.

غير أن العرب القدامى ركزوا في تعريفهم للترجمة على معنى التفسير و«بهذا المعنى استخدمها ابن النديم في كتابه الفهرست في معرض حديثه عن كتاب (كليلة ودمنة) عندما قال: «فسره عبد الله بن المقفع، فكأن التفسير والترجمة واحدة»[1]. وقد يكون معنى التفسير هو المعنى الصحيح للترجمة لان الترجمة تفرض اعتبار ثقافة كل لغة، بينما معنى النقل قد يكون عبارة عن ترجمة حرفية ولكن لا يمكن للترجمة ان تتجسد وتتحقق إلا «بمعرفة المترجم أوضاع اللغتين وأساليبها وخصاصها، وعرفه بعضهم بأنه نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية»[2].

كما أشرنا سابقا ان الترجمة هي نقل من لغة إلى أخرى، غير أنها يمكن أن تتم في نفس اللغة، أي الترجمة ضمن لغة واحدة «كأن تتم في لهجات اللغة الواحدة بذكر كلمة أو عبارة في احدى اللهجات، وذكر ما يقابلها في لهجة أخرى لتوضيح معناها والإفادة منها أو نقل نص من أساليب التراث وشرحه بعبارة توضحه، أو النثر المنظور، أو النظم المنثور»[3]. بمعنى أنه يمكن أن تتم الترجمة ضمن لغة واحدة، مثل نقل الألفاظ من لغة ما عن طريق ذكر معناها في لهجة أخرى من نفس اللغة.

ومنه، فإنّ الترجمة هي نقل أفكار ومعاني الكلام، من لغة إلى أخرى، بكلام مفهوم أي الانطلاق من النص الأصلي إلى لغة الهدف، مع ترجمة هذه الأفكار بكلام واضح، وساء أكانت أفكار معقدة أو مبسطة، فالترجمة ليست نقلا للأقوال اللغوية فقط، وإنما هي نقل لهذه اللغة مصحوبة بمعان مختلفة، لذا يجب على المترجم ان يعطي للغة المراد ترجمتها معناها في كل حال من الحوال، لان الترجمة تعد: « فعلا تواصليا وليس فعلا لغويا»[4]. إذ يتم من

---

[1]– شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، المرجع السابق، ص52.

[2]– نفسه، ص52.

[3]– عبد الغفار هلال، العربية خصائصها وسماتها، ط4، جامعة الأزهر، مصر، 1990، ص505.

[4]– ماريان لودورير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، تر: فايزة القاسم، حسن حمزة، ط1، بيروت، 2009، ص231.

خلالها تواصل المجتمعات مع بعضها البعض وتبادل المعارف والخبرات فيما بينهم، ولهذا السبب يعد فهم الفكرة المقصودة من النص ضرورة لابد منها للمحافظة على معنى النص، وتحقيق عملية التبليغ والتواصل.

3-أنواع الترجمة

للترجمة خمسة أنواع:

أ-الترجمة الحرفية:

تعتمد على نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بحرفية تامة حيث يركز فيها على اختيار كلمات متطابقة بين اللغة المصدر ولغة الهدف، تمتاز بالدقة والصحة، حتى يكون المقصود من الترجمة في محله، فلا ينحرف عن المعنى، فهذه الترجمة تعد أفضل الترجمات، باعتبارها تقدم ما يتماشى مع النص الأصلي.

ب-الترجمة غير الحرفية:

يكون للمترجم حرية التصرف في النص، وهي «ترتكز على تصرف المترجم بالنص عند نقله لتأدية المعنى، خاصة إذا وجدت المجازات والاستعارات والجناسات اللفظية ويتعذر ترجمتها حرفيا»[1]. إذ ينقل المترجم من النص الأصل إلى الهدف، فيعمد إلى إجراء بعض التغيرات لجعل المصطلح يناسب المفهوم، خاصة ما إذا تعلق الأمر بالمجاز والاستعارة والجناس كون أساليبها منفرد بها، ولا يمكن ترجمتها بنقلها حرفيا فيعمد المترجم إلى تعديلها، وادخال بعض التغيرات المناسبة ليضفي عليها معنى عند ترجمته دون الخروج عن مقصد النص.

[1]- ماريان لودورير، دانيكا سيليسكوفيتش، المرجع السابق، ص9.

ج-الترجمة بتصرف:

تقوم هذه الترجمة على «درجة عالية من المرونة بحيث تتم فيها عملية التبديل والحذف والتقديم والتأخير والاقتباس.... للكلمات والعبارات»[1]. يتصرف المترجم أثناء ترجمة ونقل المضامين الفكرية للنص المصدر نحو الهدف وتكون له حرية التصرف باختيار ما يناسب المصطلح من تعديلات فيها إما بحذف ما هو غير مناسب او تقديم ما هو مهم أو تأخيره، و«وهذا النوع يستخدم بكثرة في ترجمة الكتب والمجالات والقصص والأشعار»[2]، إذ نجد المترجم يوظف هذه الترجمة في عمله المتمثل في ترجمة الكتب الأدبية والمجالات والقصص والأشعار.

د-الترجمة الفورية:

يحتاج المترجم فيها إلى درجة عالية من المهارة والسرعة في الاستيعاب والرد والمتمكن من اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها لأنّها «تستخدم بكثرة في حقول الصحافة والنقل المباشر واللقاءات والاجتماعات والمقابلات والألعاب الرياضية»[3]. إذ أن الألفاظ التي تستعمل في هذه الميادين تختلف عن المصطلحات الخرى المستعملة في العلوم، والآداب والاجتماع، لذا فإن الاعتماد عليها يتطلب ان يكون المترجم ذا كفاءة، وملما باللغتين المترجم منها واليها، مع الامتياز بالسرعة الفائقة للعلم والإدراك ما يقوله للرد والتفاعل مع المعطيات.

4-شروط الترجمة:

من شروط الترجمة الجيدة ان تكون المصطلحات مقننة وواضحة الدلالة، وفي غياب هذا الشرط الذي يعتبر أساسيا تفقد الترجمة علة وجودها ودورها في نقل المحتوى بأمانة

[1]- محمد فرحات، الترجمة العملية، المرجع السابق، ص9.

[2]- نفسه، ص9.

[3]- نفسه، ص10.

ودقة، وفي هذا الصدد نقدم مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح والتي تتمثل فيما يلي: [1]

1- الإحاطة باللغتين الأصل والهدف وثقافتهما

2- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وحده تجريده من سياقه.

3- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، فهو كائن حي يولد وينمو ويتطور وقد يموت وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته

4- أن يكون المترجم ذا ثقافة وموسوعية أي كثير القراءة والاطلاع.

5- أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة

6- أن يكون المترجم مراعيا لقواعد اللغة النحوية، والصرفية، والصوتية والدلالية والبلاغية.

7- ينبغي على المترجم ان يكون مطلعا على المفردات والمصطلحات اليومية في اللغتين المعنيتين وفي اللغات المعنية، وكذلك ان يكون خبيرا في الأساليب اللغوية والتعابير الاصطلاحية.

5-أساليب الترجمة

طالما كانت الترجمة الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المعارف والتعارف بين الأمم والشعوب، فهي منشط لغوي وثقافي هادف استدعته الحاجة وأملته الضرورة، ابتداء من دخول الانسان مرحلة التحضر حتى اليوم، فقد حظيت هذه العملية باهتمام كبير لدى الكثير من المترجمين فتعددت أساليبهم وطرقهم في عملية ترجمتهم، حيث يمكن ان نميز حسب فيني وداريلني «شقين رئيسيين من الأساليب فهما:

1- الترجمة المباشرة او الحرفية.

[1]- شحادة الحوري، دراسات في المصطلح والترجمة والتعريب، المرجع السابق، ص87.

2- الترجمة غير المباشرة أو الحرة أو الترجمة المباشرة (**directe**) والترجمة الملتوية (**oblique**) أو غير المباشرة»[1].

سنعتمد في تحليلنا على الطريقة التي انطلق منها التقسيم الذي وضعاه "فيني وداريلني" في كتابهما (الأسلوبية المقارنة للفرنسية والانجليزية).

وهذه الأساليب يمثلها الرسم البياني التالي:

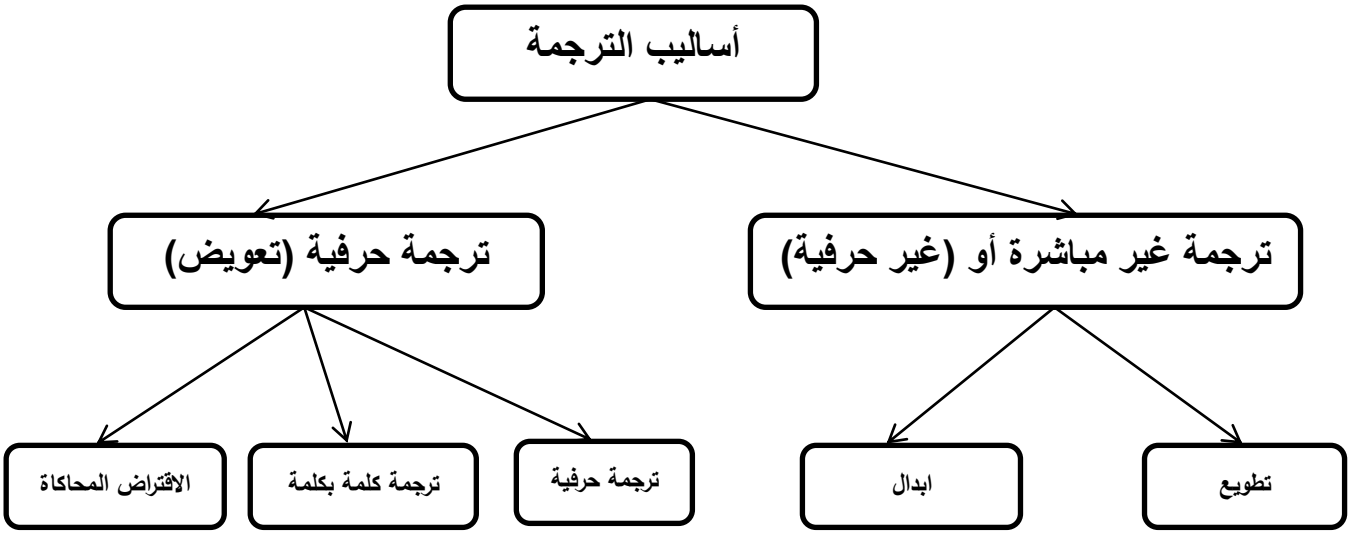

شكل رقم 2: الترجمة حسب فيني وداريلني[2].

ويعد المؤلفان فيني وداريلني «سبعة أساليب للترجمة مرتبة كالتالي:

1- الاقتراض

2- المحاكاة

3- الترجمة الحرفية

[1]- إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، بيروت، دار الفارابي، 2003، ص60.

[2]- انعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص66.

4- الابدال

5- التطويع

6- التكافؤ

7- التصرف أو الاقتباس»[1].

بحيث أن الأساليب رقم 1، 2، 3 هي أساليب مباشرة والأساليب المتبقية هي أساليب ملتوية.

وفيما يلي ستعرض هذه الأساليب بالتفصيل.

أ-الاقتراض:

ويسمى أيضا التعريب يستعمله المترجم من باب التنميق قصد إحداث تأثير أسلوبي بإضفاء صيغة محلية تعيق بها أجواء النص «يعكس هذا الأسلوب نوعا من الافتقار، إذ يلجأ إليه المترجم عندما تعوزه المصطلحات»[2]، أي عندما لا يجد مقابلا، في اللّغة المستهدفة لكلمة أو مصطلح في اللغة المتن سواء للتعبير عن تقنية جديدة او> مفهوم غير معروف، وهو أبسط أساليب.

ب-المحاكاة:

تعرف المحاكاة على أنها نوع من الاقتراض، فالاقتراض يكون للصيغة التركيبية الأجنبية مع ترجمة العناصر التي تكونها، ويمكن ان يؤدي إما إلى:

- **محاكاة بنيوية** مثل: **(science-fiction)** بالإنجليزية والفرنسية، "علم الخيال بالعربية.
- أو **محاكاة تعبيرية** مثل : يبكي بدموع التماسيح.

[1]- نفسه، ص66.

[2]- انعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص67.

وخلاصة القول: إن أسلوب المحاكاة في الترجمة، مثله مثل أسلوب "الاقتراض" ينبغي ان يشكل الحل اليائس على حد تعبير لادميرال. فهناك ارتباط وثيق بين الاقتراض والمحاكاة.

ج-الترجمة الحرفية

تسمى أيضا بالترجمة المباشرة، هي ترجمة الألفاظ من لغة إلى اخرى "كلمة بكلمة" وقد تشوه المعنى المراد إذ اعتمد عليها المترجم بدلا من نقل المعنى المقصود في الأصل وعلى سبيل المثال: **(i went to the market to by some apples)** وتترجم حرفيا كالتالي:

"ذهبت إلى السوق لأشتري بعض التفاح".

و«يشير فيني ودار بلني إلى أن هذا الأسلوب هو أبسط وأسهل أشكال الترجمة، ويتحقق عندما يكون استبدال كلمة بكلمة في اللّغة الأخرى ممكنا دون تجاوز قواعد اللغة المستهدفة، غير أنها تبقى حالات نادرة، اللهم إلا إذا كانت اللغتان شديدتي التقارب وتنتميان إلى ثقافة وحضارة واحدة»[1]. لأن أحيانا الترجمة الحرفية تكون مليئة بالأخطاء، المترجم لا يبذل أي جهد لنقل التعابير الصحيحة أو ظلال المعنى.

د-الابدال

جعل حرف مكان آخر في الكلمة، ويطلق هذا المصطلح على الأسلوب الذي يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر، دون أن يغير ذلك من معنى الرسالة مثال: «فناء الدار وثناء الدار، حيث جعل الثاء بدل الفاء»[2].

أنواع: هناك الابدال الصرفي وهو الشائع وهو جعل حرف مكان آخر لضرورة لفظية إما لتسهيل النطق أو لمجاوزة الصيغة الشائعة.

[1]- انعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص80.

[2]- نفسه، ص84.

صفا ← اصتفى ← اصطفى

ضرب ← اضترب ← اضطرب

هـ-التطويع

هو مصطلح اقترحه المؤلفان فيني وداربلني «لتعيين عدد من التنويعات التي تصبح ضرورية عندما لا يتم الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة بصفة مباشرة»[1]. وتعتمد هذه التنويعات على تغيير في وجهة النظر، وينحصر تطبيقها على فئات.

و-التكافؤ

يعرف التكافؤ أنه: «قد يتفق نصان في تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد، وذلك باللّجوء إلى وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة كل الاختلاف، وهو ما يعرف بالتكافؤ»[2].

6-دور المترجم في عملية الترجمة

الحديث عن الترجمة امر صعب وشاق، والباحث فيها يجد نفسه يغوص في بحر واسع لا يكاد يدرك ساحله لاتساع مدى الترجمة، وتشعب طرقها ووعرة مسالكها، فهي حصاد سنين طويلة يقوم خلالها المترجم مع ذاكرته القوية وقدرته على التركيز بإعادة اللغة التي سيترجم منها اللغة او اللغات التي سينقل اليها لذا لا تزال الابعاد الحقيقية لدور المترجم تكمن في كيفية معرفة انتقاء اللفظ وتجديده وتنميته إلى ان يتكون لديه الثراء اللفظي، وعليه ان يكون مشبعا بالمعارف والعلوم.

ومنه، فلا يمكن معالجة عملية الترجمة ودراسة مبادئها ومباهجها بمعزل عن المترجم نفسه، الذي يؤدي دورا مركزيا فيها، إذ يجب على المترجم اولا وقبل كل شيء ان يمتلك المعرفة الكافية للغة المصدر، فلا يكفي ان يفهم المغزى العام للرسالة فحسب بل ويفهم

[1]- انعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص87.

[2]- نفسه، ص87.

الجوانب الدقيقة للمعنى والأهم من ذلك هو معرفة المترجم لموارد لغة المصدر وسيطرته الكاملة على لغة المتلقي، فهو لا يستطيع ان يكافئ بين الكلمات مقتصرا على القاموس بل لابد ان يخلق بالمعنى الحقيقي صيغة لغوية جديدة لكي ينقل المفهوم الذي تعبر عنه لغة المصدر، ولكن حتى إذا امتلك المترجم جميع المعرفة التقنية الضرورية، فهو لا يعتبر في الواقع مترجما كفوءا ما لم يمتلك ذلك الاعتناق النفسي الحقيقي ويشبه باسيل أندرتون هذا الاعتناق النفسي الحقيقي، ويشبه باسيل أندرتون هذا الاعتناق النفسي الذي يربط المترجم بالمؤلف الاصلي وبالممثل المسرحي الجيد القادر على تحسين دوره فيقول «تكون الكلمات التي يراد منه ان يستخدمها مدونة له وعليه، ان يفسر هذه الكلمات إلى لغة الحركة والإيماءة والصوت وتعبير الوجه، وموجز القول يجد عليه أن يترجمها إلى انفعال انساني مرئي ومسموع، وعليه أن يقمص الشخصيات»[1].

وبنفس الشكل يجث أن يمتلك المترجم موهبة المحاكاة والقدرة على تأدية دور المؤلف وتقمص سلوكه وكلامه ووسائله بأقصى درجة من الاحتمال، بل حتى المعرفة الشاملة باللغات وبمادة الموضوع، وما يرافقهما من اعتناق نفسي.

لا تكتفي لضمان عملية ترجمة فعالة في الواقع ما لم يمتلك المترجم إلى جانب ذلك القدرة على التعبير الأدبي وبين بابكوف ذلك قائلا: «لكي يملك المترجم التأثير الكامل فيجب أن يملتك في النهاية قدرا من الموهبة تساوي مقدار الموهبة التي يمتلكها المؤلف الذي يختاره او يمتلك على الأقل نفس نوع موهبة ذلك المؤلف»[2].

ومنه يمكن القول أن الترجمة تقوم على عمليتين أساسيتين فهم النص الأصلي والتعبير عنه بلغة الهدف، فالمترجم الذي لا يفهم النص لن ينجح في تقديم ترجمة جيدة لأنها

[1]– يوحين أنيدا، نحو علم الترجمة، تر" ماجد النجار، المكتبة العربية، العراق، 1976، ص294.

[2]– نفسه، ص295.

في واقع الأمر تفسير للنص بلغة أخرى، ومنه فعلى المترجم ان يكون مخلصا في ترجمته وباذلا قصارى جهوده فيها لنقل أفكار صاحب النص وشعوره وأسلوبه ومدلوله.

7-آليات ترجمة المصطلح اللساني:

لما كانت ترجمة المصطلحات هي التعبير عن مفاهيمها بلغة أخرى غير اللغة التي وردت بها، فان ذلك لا يأتي إلا بتحصيل معرفة كافية بمعجم اللغة الهدف وبقواعدها النحوية والشحنات الثقافية التي يحملها المصطلح، إضافة إلى كل ذلك، ضرورة الإلمام بالشروط التي تضبط عملية نقل المفاهيم من لغة إلى أخرى.

أ-الشرط الأول

اذا كانت لغة في عمومها تتأثر بتجارب المتكلمين في العالم الخارجي ومن ثم تعكس تصورهم لها فان المصطلحات اللسانية ليست بعيدة عن كل ذلك.

ب-الشرط الثاني

اذا كانت المصطلحات العلمية والتقنية احدى خصائصها خاصة العالمية فان هذا النمط من المصطلحات لا يسلم من التأثر بثقافة المجتمع بأوسع مفهوم له.

من هنا فانه" لا يمكن تصور انه بمقدور غير المتخصصين ان يترجم مصطلحا من المصطلحات كما يتصور تحقيق التطابق بين مصطلحين دون إدراك الخصوصيات الثقافية لكل منهما"[1].

ولذاك وجب ترجمة المصطلح لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية وعلومها وللاطلاع عليها لمواكبة ركب التقدم الثقافي والحضاري، ومن هنا تكمن حاجة ترجمة المصطلح اللساني لتحقيق غايته للتواصل الاجتماعي وكسر الحواجز وتقليص المسافات

[1]- منية بو المرقة، ترجمة بعض المصطلحات والمفاهيم المستمدة من القانون الإسلامي إلى اللغة الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة جامعة منتوري، قسنطينة،2007-2008، ص89.

والهوة بين المنتج والمستهلك في الميدان المعرفي والفكري، وهذا ما ينطبق علي الدول العربية التي تعد المستهلك لما ينتجه غيرهم.

وقد أشارت الدكتورة" سعيدة عمار كحيل" الى الإشكاليات اللغوية التي يواجها المترجم في وضع المصطلح الملائم ويخلص أهمها[1].

- عدم الاطلاع على التراث اللغوي
- عدم التقيد بمنهجية واضحة لوضع المصطلحات.
- خلط المترجم العربي بين السياقات المختلفة للفظ الواحد.
- عدم المكافأة بين الرصيد المعرفي للألفاظ المترجمة وبين الرصيد اللغوي ونقصد بها عدم وجود الفاظ عربية كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات الاختصاصية المتزايدة.
- تغير مدلول المصطلح بتغير الزمن ولهذا يجب علي المترجم ان يمتلك ثقافة واسعة للإحاطة بهذا المصطلح.

8-الترجمة ومشكلات المصطلح اللساني:

ان مسار الترجمة في حقل اللسانيات لا يخلو من الأخطاء نظرا لتعدد لغات المصدر المنقول منها، فعلي الرغم من الأشواط التي قطعها الدرس اللساني العربي الا انه لا يزال يعاني من صعوبات نظرا لان المصطلحات الأجنبية تقوم علي 3 أنماط:

1- مصطلحات مستحدثة لتعيين موضوعات صيغت داخل نظرية محددة مثل مصطلح "الفوينم".

[1]- سعيدة عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص30، 31.

2- مصطلحات مؤلفة من كلمات اللغة العادية احيطت بمعنى تقني ضمن إطار نظرية لسانية معينة مثل مصطلح اللسان.

3- مصطلحات تعود في الأصل إلى المعجم التقليدي للنحو تستعمل بمعانيها أحيانا، أو بمعاني معدلة أحيانا أخرى، وذلك لوصف مصطلح معين مثل مصطلح النعت"[1] ان المصطلحات اللسانية الأجنبية المترجمة تتسم ترجمتها بالفوضى وعدم الانضباط حيث يتصف وضع المصطلح اللساني بطابعه العفوي، " وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا اكتراث بالأبعاد والنظرية للمشكل المصطلحي، وقادت هذه العفوية الى الكثير من النتائج السلبية في مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المفتوحة للمفردات الجديدة"[2]

ويستعين الدارس في كثير من الأحيان بقواميس ثنائية اللغة، المفاهيم حينئذ أو يجدون أنفسهم بعيدون عما كانوا يريدون ويجد هؤلاء أنفسهم أمام مصطلحات عربية متباينة الى حد ما في الجانب اللغوي متطابقة المفهوم في الاصطلاح.

مثال عن ذلك نجد كلمة "سيمولوجيا" وإرادة أنها: سيمياء، سيموطيقيا، علم الدلالة، علم الرموز وعلم الإشارة...

ويظهر هذا الاختلاف المتمثل في إيجاد المقابل للمصطلح الغربي في المصطلحات الدالة على linguistique في قاموس عبد السلام المسدي وهي " اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانية، الدراسات اللغوية الحديثة، اللغويات، الألسنة" [3].

---

[1]- ماري نوال بويون، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007، ص5.

[2]- بوعناني سعاد أمنة، بين المفهوم والمصطلح اللساني، نموذجا، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2002، ص 225

[3]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار اللغوية للكتاب، تونس، 1984، ص 72.

9-ضرورة توحيد المصطلح العربي:

تعتبر مشكلة توحيد المصطلح في الوطن العربي قديمة وحديثة، برزت بشكل وواضح منذ أيام الأمير "مصطفى الشيهابي" في الخمسينات ولقد دعى محمد رشاد الحمزاوي إلى ضرورة توحيد المصطلح قائلا: " إن الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلمية أصبح في البلاد العربية شعورا هاما وخاصة أن الآراء متضاربة في الوسائل التي يجب التوصل بها لبلوغ هذه الغاية [1].

إذ أن تشتت المصطلح وعدم توحيده، يؤثر في التفكير العلمي العربي، ويعيقه عن استيعاب المفاهيم المستحدثة، وعن الإبداع والتقدم، ومجارات الركب الحضاري العالمي في بحوثه واستكشافاته، كما يؤدي إلى فوضى واضطراب الأعمال العلمية، لذا لابد من توحيد المصطلحات العربية وفق سياسات موحدة في الوضع والتقييس والاختيار، متفق عليها تلتزمها جميع الأقطار العربية وتشارك في رسمها، ومناقشتها، وإقرارها، وتنفذ هذه السياسة الموحدة بعد دراسة طاقات اللغة العربية بتراثها العلمي المتنوع واللغوي الأدبي، ومعاجمها اللغوية وكذا جمع التراث العربي المتنوع في مدونات معجمية، وفق منهجية منظمة تضمن للعلم العربي وحدته الفكرية والثقافية، وكذلك ينبغي أن تقوم هذه المنهجية على أصول علمية منظمة، وكذا الاتفاق على وضع طرق لغوية، لوضع المصطلحات متى يجب استخدامها ومراعاة شروط مواصفاتها.

وحتى يتوحد عمل اللجان في تثبيت كل صيغة من الصيغ العربية، بمجموعة معينة من المفاهيم ذات صلة وعلاقة مشتركة، لابد من جمع منظومات مصطلحية تجمع بينها علاقات مفهومية أولا وعلاقات لغوية في الجذر أو الصيغة أو المجاز أو الترجمة.

وبذلك تقابل كل منظومة مصطلحية منظومة مفاهيم ترتبط بعلاقات وخصائص واحدة أو متقاربة بتطبيق مذهب لغوي واحد تطبيقا صارما كأن يلزم سن مدرسة لغوية واحدة مثلا

[1]-محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1982، ص69.

في مجال التعريب المصطلحي أو البحث اللغوي حتى يضمن بذلك وحدة النتائج بعد وحدة الوسائل والوصول إلى الدقة المصطلحية وتجاوز الفوضى والتعدد الاصطلاحي لمفهوم واحد.

يتفق المتخصصون في علم المصطلح ان لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى سواء تعددت المصطلحات أو وحدت، وهو الراي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة إضافة لانتمائها إلى مجال علم اللغة التطبيقي

وفي ضوء نظريته "De Saussure" " دي سوسير" حول علاقة الدال بالمدلول ينبغي التأكيد علي مدى ارتباط المبادئ اللغوية للغة الأم (المصدر واللغة المنقول إليها) الهدف بالمعالم الإنسانية الوجودية لحياة الإنسان "وفق البعد الحضاري والفلسفي والانثروبولوجي لهذه المعالم"[1].

ونظرا لان مشكلة ترجمة المصطلح من المشاكل الخطيرة التي تعترض سبيل المترجم لأنه يتضمن " شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به وكأنها حالة شفافية لطيفة"[2].

فعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السيمولوجي، بل أن يترجم مكان هذا العنصر في المجتمع كله، ولذلك فإن البناء الاقتصادية والاجتماعي يؤثر علي جميع العناصر التي تشكل بيئة "باعتبار أن التطور والمفهوم واحد، إذ أنه فكرة عن شيء ما، بيد أن المصطلح يختلف من شعب لآخر"[3]

إن الحديث عن علاقة المصطلح اللساني بالترجمة يقودنا بشكل مباشر إلى محاولته الإحاطة بالعناصر التاريخية و العملية التي تقف وراء المفهوم الذي يشير إليه المصطلح

[1]– عامر الزناني الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، ص 341

[2]– نفسه، ص 341.

[3]– نفسه، ص 344

اللساني، إن مثل هذا الفهم هو الذي سيؤدي إلى إدراك عملية النقل و الترجمة، وكيفية نقل تلك المفاهيم إلى نسق لغوي أخر.

إن شروط فهم هذه المفاهيم هي التي ستحدد الفهم أثناء عملية نقلها، وما سيتولد عن ذلك من تأويلات تبحث عن المماثلة والتطابق والانسجام بين المفهوم الذي يشير إليه المصطلح في اللغة الهدف

لا تعد عملية فهم المصطلح في اللغة الأصل، من خلال العناصر التاريخية والعلمية التي يحملها، من اختصاص المترجم فقط بل تتعداه إلى أهل الاختصاص لتحديد المصطلحات التي تخص بقول تخصصهم، فالأمر يتعلق بمسألة المصطلحات وترجمتها واحده، بل هي مشكلة الواقع قبل أن تكون مشكلة المترجم، فربما لا يلتفت المترجم لما يحمله الأصل من شحنات دلالية مما يؤدي إلى ترجمة سطحية، تفقد الأصل طبقاته العميقة، فتخرج الترجمة فاقدة لأي دلالة ويكون القارئ عاجزا أمام رسالة لا يعرف لها تفسير.

خلاصة

إن الترجمة من الأسباب الهامة لتقدم العلمي والثقافي للأمم، وأنها الجسر العابر بين الحضارات والثقافات والشعوب، كما لها الفضل في نقل المعارف والعلوم لما تدخله من مصطلحات جديدة، ولا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم، مع العلم أنه يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية المستحدثة، كما يعد المادة الأولية للترجمة والعنصر الحاسم في نجاحها ودقتها، وعليه، ينبغي على المترجم التحكم في هذا العنصر، وما يقف عقبة لإنجاح عملية الترجمة هو صعوبة ايجاد المقابل السليم للمستحدثات العلمية والتقنية، فيتمثل الدور الأساسي للمترجم في اعادة صياغة المعنى في اللغة الهدف، بإيجاد مقابلات مناسبة، فأثناء ممارسة عمله الترجمي، يصادف مختلف المصطلحات، ولابد له أن يجد ويهتدي إلى ترجماته في اللغة المقابلة، وعليه، مراعاة الضوابط الاجتماعية والثقافية والحضارية واللغوية للغة الهدف وأن يستلح بتكوين في علم المعاجم والمصطلحات لأنها أساس كل عمل ترجمي فهذا كله لإيجاد المصطلح المناسب ونقله إلى اللغة الهدف بأمانة ودقة، فالمترجم لا يستعمل المصطلح فحسب بل يعد منتجه وصانعه لحاجاته إليه في نشاطه الترجمي.

والنتيجة في الأخير أنه توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي والمترجم تتمثل في المصطلح، وهناك علاقة وطيدة بين الترجمة والمصطلح، رغم أن لكل منهما اهتماماته وانشغالاته وعليه فإنهما جزء لا يتجزأ.

الفصل الثاني

إشكالية ترجمة المصطلح اللساني

المبحث الأول: قراءة في المدونتين

1.التعريف بالمؤلفين:

أ- عبد السلام المسدي:

ولد الدكتور عبد السلام المسدي في 26 جانفي 1945 بصفاقس (تونس)، واحد من النقاد القلائل الذين ترسخت أسماءهم في حركة النقد الأدبي ليس في تونس فقط بل في العالم العربي، على مدار مسيرته الطويلة قدم عطاءا وفيرا أسهم في ثراء الحركة النقدية العربية.

- **سيرته :**

- تحصل على دكتوراه الدولة سنة 1979.
- الارتقاء إلى أعلى درجة جامعية سنة 1984.
- وزير التعليم العالي و البحث العلمي من سنة 1987 إلى سنة 1989.
- سفير لدى جامعة الدول العربية خلال سنوات 1989-1990.
- سفير لدى المملكة السعودية خلال سنوات 1990-1991.
- استئناف التدريس في الجامعة منذ أكتوبر 1991.
- عضو اتحاد الكتاب التونسيين.

- **مؤلفاته:**

- الأسلوب والأسلوبية.
- قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون.
- اللسانيات وأسسها المعرفية.
- قاموس اللسانيات (عربي، فرنسي، فرنسي، عربي) مع مقدمة في علم المصطلح
- النقد والحداثة.
- اللسانيات من خلال النصوص.

- مراجع اللسانيات.
- مراجع النقد الحديث .
- قضية البنيوية، دراسة ونماذج.
- الشرط في القران على نهج اللسانيات الوصفية.
- النظرية والعشوائية في التراث العربي من خلال النصوص.
- في أليات النقد الأدبي.
- المصطلح النقدي.
- مباحث تأسيسية في اللسانيات.
- التفكير في الحضارة العربية.
- السياسة وسلطة اللغة.
- العرب والانتحار اللغوي.
- العربية والإعراب
- الآداب والإعراب.
- الآداب وخطاب النقد.
- مرافئ الأشواق.
- العولمة والعولمة المضادة.

ب-عبد القادر الفاسي الفهري:

ولد عبد القادر الفاسي الفهري يوم 20 أفريل 1947 في مدينة فاس (المغرب) عالم وخبير لساني دولي مغربي، وأستاذ باحث في اللسانيات العربية المقارنة، ورئيس جمعية اللسانيات بالمغرب، حائز على جائزة الاستحقاق الكبرى للثقافة والعلوم ووسام العرش من رتبة فارس، تسلمها من الملك الحسن الثاني.

- **سيرته :**

-مدير معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب بين سنوات 1994-2005.

-عضو اللجنة الملكية الخاصة لإصلاح نظام التربية والتكوين بالمغرب سنوات 1999-2003.

-مدير مؤسس لمجلة أبحاث لسانية ونشر التعريب بين 1994-2005.

-مشرف علمي على مجلة اللسانيات العربية.

-عضو بالمجلس العلمي لمشروع المعجم التاريخي للغة العربية بالدوحة

- **مؤلفاته:**

-السياسة اللغوية في البلاد العربية.

-معجم المصطلحات اللسانية و إنجليزي، فرنسي، عربي.

-اللسانيات واللغة العربية.

-المعجم والتوسيط.

-البناء الموازي.

-أزمة اللغة العربية في المغرب.

-المعجم العربي.

-ذرات اللغة العربية وهندستها.

- Key Features and parameters in Arabic.
- Issues in the structure of Arabic.

2- تقديم المدونتين

أ-معجم اللسانيات للمسدي:

هو معجم مصطلحي متخصص، يندرج ضمن علم المصطلح اللساني، طبع ونسر من طرف الدار العربية للكتاب عام 1989، وكتاب الطبعة الأولي للكتاب بعنوان معجم

اللسانيات (عربيي–فرنسي– فرنسي عربي) في مقدمة علم المصطلح يعد معجما لسانيا هاما، لأن ظهوره للساحة اللغوية كان في فترة فتقرفيها اللغة العربية إلى التعريف بهذا العلم، والعرب في هذه المرحلة لم يفرزوا أدوات منهجية مقننة لتلقي إرهاصات الحضارة اللغوية العربية في ظل التحديات المعرفية و المنهاجية القائمة.

إختار "المسدي" المنهج الوصفي في بسط المصطلحات وتدقيق المعلومات فجعل لكل مصطلح لساني عربي مقابله باللغة الفرنسية.

وقد عرج " المسدي" قضية ماهية علم المصطلح وخصص له مفاهيم وشروحات وافية تناول فيها خصائص علم المصطلح اللساني ومكانته بين اللغات، وبين إسهام العرب في هذا المجال اللساني المهم " مشيرا فيه تأكيده وحثه على الانتباه لهذا القسم الفعال داخل دائرة اللسانيات، وعدة ضرورة قسوة للماضي قدما في الإنجازات اللسانية وذلك بفك الغموض وإتباع منهج علمي دقيق غرضه تنمية اللغة" [1]

وفي هذا الصدد جاءت دراستنا بوصف هذا المعجم حسب التقسيمات التي أوردها المسدي.

-تحليل معجم اللسانيات للمسدي:

يقع هذا المعجم في ثلاثة أقسام: القسم الأول عبارة عن مقدمة طويلة في المصطلحات وذلك في ست وسبعون صفحة (76)، والقسم الثاني عبارة عن معجم عربي–فرنسي، في اثنين وسبعين صفحة (72)، والقسم الثالث عبارة عن معجم فرنسي–عربي في ثماني وسبعين صفحة (78).

يبلغ عدد المصطلحات اللسانية الواردة في هذا المعجم أربعة ألاف وثلاثمئة وخمسين مصطلحات (4350)، دون ذكر شرح أو تعريف لمفاهيمها رغم تأكيده على ذلك في قوله

[1]– عبد الرحيم بار' التفكير اللساني عند السلام المسدي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، ص123، 124

القاموس المختص قد يرد إذن وحيد اللسان بحيث يذكر المصطلح العلمي ثم يأتي له بالشرح المناسب على قدر المقام الذي يتجه فيه إلي مستعمل القاموس

قام المسدي بتقسيم المقدمة إلى ثلاثة أقسام:

-**القسم الأول** عنوانه "**العلوم ومصطلحاته**"، وفيها بين أهمية المصطلحات ودورها في العلوم التي تحويها وبين الفروق بينها وبين الألفاظ الأدائية.

-**القسم الثاني:** عنوانه "**أغراض القضية الاصطلاحية**"، حيث هذ المصطلح رمزا دالا على مفهوم معين وإذا ما فقد هذا الرمز لفقد العالم الذي أصطلح عليه للإشارة به إلى أحد مفاهيمه.

-**القسم الثالث:** عنوانه "**اللسانيات والمصطلحات**"، أشار فيه إلى أن المصطلح يخلق داخل نظامه اللغوي وليس بإبداع صيغة لغوية جديدة بقدر ما هو استعمال مفردة لغوية من مفردات لغة ما في نطاق مدلول ضيق ومحدد، ويشير إلى إسهامات علم الدلالة في توليد منهج علمي يقوم عليه وضع المصطلحات.

-**القسم الرابع:** عنوانه "**الاصطلاح والحركة الذاتية**" يشير فيه إلى وسائل وضع المصطلح من اشتقاق مجاز ونحت وتعريب، كما أشار إلى أزمة الحركة الذاتية في اختيار هذه الوسائل بطريقة عشوائية فلا تقيم حدودا كيف ومتي تستعمل وسيلة معينة بدلا من الوسائل الأخرى

-**القسم الخامس:** عنوانه "**مراتب التجريد الاصطلاحي**"، عالج فيه مراحل نشوء المصطلح واكتماله: التقبل والتفجير ثم التجريد، فالتقبل يمثل تحول صيغة لغوية إلى مدلول تضعه الجماعة التي تستعمله لأجل الدلالة ويبدأ بالترجح بين قبوله لدى هذه الجماعة من عدمه، ويكون هذا المفهوم غريبا عن اللغة حتى يتحول تدريجيا إلي مفهوم مألوف بعد كثرة استعماله وشيوعه مثل: (الستيلستيك)، أما "التفجير" يراد به استحداث مفهوم جديد في اللغة ما مما ينتج عن ذلك النفور عن داله على سبيل المثال "ستيلستيك" تفكك مفهومه إلى مكونات عدة تقوده إلى وضع عبارة متعددة الكلمات مثل علم الأساليب الأدبية. والتجريد

يلجأ فيه إلى إبداع مقابل عربي عن طريق القدرة التوليدية التي تتمتع بها اللغة العربية مثل الأسلوبية stylistics بدلا من علم الأساليب الأدبية

-**القسم السادس:** عنوانه "مصطلح العلم وعلم المصطلح"، ذكر فيه بعض الاختلافات التي طرأت على ترجمة المصطلحات اللسانية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها اختلاف المصادر التي يعتمد عليها المترجمون في بحوثهم المتعلقة بالدرس اللساني والتردد بين المفاهيم التراثية و المفاهيم المستحدثة.

-**القسم السابع:** عنوانه "**الجهود في المصطلح اللساني**"، وذكر فيه أهم المؤلفات التي ظهرت والترجمات التي طبقت والمقالات التي كتبت في بعض الدوريات قبل ظهور قاموسه هذا، والتي تزيد عن ثلاثين مرجعا

- **القسم الثامن:** عنوانه "**القاموس ونماذجه**"، وفيه يفرق المسدي بين الدلالة اللغوية والدلالة المصطلحية، كما أشار إلى بعض المعاجم المختصة التي ظهرت في العصر الحديث في المدرسة الفرنسية وإلى أشكالها بشكل عام التي تكون أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو أكثر.

- منهجية المسدي في وضع المصطلح:

وضع المسدي ضوابط محددة في صياغة المصطلح اللساني وهي سمات ومميزات المصطلح اللساني عنده وتتمثل في[1]:

- **خاصية الشكل والمكون اللفظي** "المورفودلاتي Morphosémantique يري المسدي أن هذه الصفة ملازمة لجميع أنواع المفردات المصطلحية المتخصصة والعامة ومفادها أن لمعني الكلمة علاقة بشكلها المورفولوجي وهذه العلاقة تكمن في تجريد الكلمة من الزيادات اللغوية المضافة إليها ثم استخلاص العلاقة المدلولية إلى

[1]-عبد الرحيم البار، التفكير اللساني عند عبد السلام المسدي، مرجع سابق، ص119، 120.

المعني الأصلي فمثلا: (ذهب، مجلة، كتاب)، فمدلولات هذه الألفاظ مجردة من الزيادة، إذن: فهي توحي إلى معني محدد وهذا ما يقتضي وجوده شرطين هما:

- حمل الكلمة على معناها الأصلي العام المتداول.
- حمل الكلمة علي المعني المختص عن طريق الإضافات فتأخذ هذه الكليمات مدلولات مختلفة باختلاف الزيادات مثلا:

لسان "langue" المعني الأصلي العام، هو عضو.

لسانيات "linguistique" بزيادة اللاحقة الباء والتاء الدال على العلم المختص في هذا المجال.

-**خاصية التضمين:** تفيد هذه الخاصية تعيين الإطار العام، الذي تنظم فيه الألفاظ المعرفية، وتخصيص ما يميزها عن الأصناف المشاركة في الانتماء بغرض اختزال ما هو جوهري من عبارة أو مرادف

-**خاصية الضد وعلاقة التضاد** ويقصد به الاشتراك في الجنس وإن كان يفارقه في النوع أو في الصفات المتخصصة.

ب- معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري:

هو معجم ثلاثي اللغة، ألفه "عبد القادر الفاسي الفهري" بمشاركة "نادية العمري"، يبلغ عدد صفحاته أربعمئة وستة صفحة (406) دون احتساب صفحات الثبت العربي التي تبلغ أربعة وستون صفحة (64).

يقرأ المعجم من اليسار الى اليمين لأن مصطلحاته مرتبة ترتيب الألف بائي اللاتيني، بتمهيد عربي، ويليه مسرد المصطلحات العربية.

أول ملاحظة يمكن إبرازها في هذا المعجم، مادته الفنية والمتنوعة التي مست تخصصات لغوية كثيرة، جمعت بين المصطلحات اللسانية الصورية ومستوياتها التركيبية

والدلالية والمعرفية، وبين مصطلحات اللسانيات الاجتماعية والنفسية والتعليمية وبعض مصطلحات اللسانيات الحاسوبية مما يمكن إعتبار المعجم بحق ذخيرة لغوية.

- تحليل قاموس المصطلحات لعبد القادر الفاسي الفهري:

وضع "الفاسي" مصطلحات إنجليزية وقابلها بالمصطلح الفرنسي، ثم جاء بالمقابل العربي، انفرد عبد القادر الفاسي الفهري في تقديمه لمعجم المصطلحات اللسانية بغرض التي تقوم أساسا على:

-تبني مقارنة مرنة بخصوص سوابق (préfixes) ولواصق (affixes) في عدد من المصطلحات الأجنبية، مثلا التعامل مع السابقة اللاتينية (de) حسب السياق، فالمعجم اقترح عددا هائلا من البدائل: إزالة، نزع، رفع كما في العينات المصطلحية التالية:

أ-déphonologisation : نزع السمات الصوتية.

ب- déflexition: زوال الإعراب.

ج- décréolisatin: رفع التهجين.

-الانتقال السلس بين اللغات في وضع المصطلح: وهي تمثل دقيق لقضية التكافؤ (équivalence)، وكذا لإبعاد المصطلح المتعدد لغويا، وأعطى مثالا بالمصطلح المركب (don key anaphora) الذي وضع له المقابل العربي التالي "عائدية حميرية" وهو ضمير مربوط دلاليا وليس تركيبيا وإذا تمت ترجمته إلى الفرنسية فسيكون لدينا شيئا من قبيل "pronom d'ane" ولكن المؤلف لم يعتمد هذه الترجمة.

- منهجية عبد القادر الفاسي الفهري في وضع المصطلحات:

لقد اعتمد عبد القادر الفاسي الفهري في وضع مصطلحات هذا القاموس على مجموعة من القواعد منها:

–استوفى معجمه في توليد المصطلحات كل مستلزمات قواعد البناء والتكوين فجاءت مصطلحاته متنوعة البناء فكان التوليد بالاشتقاق والاستعارة، وقد أعطي مثالا ببعض العينات:

- ثغر gap ← إثغار (gapping)
- إغذاء ← (Feedbach)
- رحيلة ← (Phase)
- صياغة أبنية صرفية على منوال مصطلحات هذا المعجم.

"فعال" المشتقة من "فعل" للدلالة على المرض (زكام، عصاب) وقد استفاد المعجم من هذه الصيغة على الملكات اللغوية على نحو:

كتابيية: agrophia

قرائية ahescia

"إفعال" إخفات، إحضان، إحساس.

"مفاعلة" مجاذرة، مثاقفة

اعتمد عبد القادر الفاسي الفهري على مصطلحات تراثية التي أبدع فيها القدماء حتي وإن كانت نظرياتهم ومنهاجياتهم مختلفة عن البحث اللساني الحديث.

حيث نجد مصطلحات على نحو: اسم فاعل، ضمير ، مصدر، عطف بيان قسم، اعراب.

في الأصوات نجد: تعطيش، مهموس، لثوي، ترخيم.

في البلاغة نجد: جناس، استعارة، اطناب، بلاغة

في العروض نجد: وتد مجموع، زحاف، مقطع

-استعمال النحت بشكل قليل على نحو:

بد صوته أي بديلة صوتية للدلالة على (allphone)

بد صرفة أي بديلة صرفية للدلالة على (allmophe).

استعمال المعرب حين يستصعب إيجاد مقابل عربي مناسب على نحو أكوستيات: "acoustics"

-استعمال التعريب الجزئي نحو:

-ميتالغوية: Métalinguistique

-سسيولسانية Sociolinguistique

فبعد عرض منهجيه "عبد القادر الفاسي الفهري في وضع مصطلحات هذا المعجم، التي تم جردها من النصوص الأصلية للتخصصات اللسانية التي لا تحتاج إلى كثير من التجريب حتي يتم اختبار مقياس تداولها واستعمالها مادامت تلعب دورا مهما في شرح مضامين هذه المصطلحات وإبراز سياقات استعمالها.

3-بين مصطلح "المعجم" ومصطلح "قاموس"

ثمة كلمتان تستخدمان للدلالة علي المجموعة التي تعالج مفردات اللغة العربية، وشرح معانيها، وبيان أبنيتها المختلفة، إلا وهما: القاموس والمعجم "فالقاموس مشتق من مادة " ق م س" التي معناها: الغوص في البحر، وسط البحر، والبحر معظمه.

وأما " المعجم" فهو مشتق من مادة: "ع ج م" التي معناها إزالة الإبهام وإبانة المعني، ولكن رغم هذا التباين بين المعنيين " للقاموس" و"المعجم" إلا ان اللغويون يستخدمها للدلالة علي المجموعة التي تشرح المفردات العربية وتعالج تعاريفها واشتقاقاتها المختلفة.

فيناسب لنا ان نتحدث بقدر من التفصيل عن هذين المصطلحين، لغة واصطلاحا والفرق المتواجد بينهما مع الإشارة إلى خلفيتها.

أ-معناهما في اللغة

يقول الزبيدي في: " تاج العروس" من جوهر القاموس " في باب السين" قصر " الفان" حول مادة " ق.م.س"

قمس: (القمس: الغوص) في الماء (يقمس) و (يقمس)، بالضم والكسر وكذلك القموس بالضم، وقد قمس فيه قمسا، وقاموسا: انفض ثم ارتفع، وكل شيئي نفظ في الماء ثم يرتفع فقد قمس.

فمعني مادة " ق.م.س" في اللغة هو: " البحر" او الغوص في البحر " او قعر البحر" فان المعاجم اللغوية عادة تكون علي مثابة بحر نظرا لاستيعابها للمفردات العربية وشرح معانيها، وتوضيح مبانيها وصيغها المختلفة، فقد سميت لذلك هذه المجموعة ب " القاموس" فأول من اختار هذه التسمية للدلالة علي هذه المجموعة هو " مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي" في كتابه " القاموس المحيط".

أما كلمة "معجم"

ورد في كتاب "العين" "للخليل بن أحمد الفراهدي" في مادة "ع ج م " العجم ضد العرب، ورجل أعجميي: ليس بعربي، وامرأة عجماء: بينة العجمة، والعجماء كل دابة أو بهيمة، والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية، وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستقيم عجمته وصحته[1]

[1]- الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين، دار الرشيد للنشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، 1980، ج1، ص 238-237

ب-معناهما اصطلاحا

تستخدم كلمة "معجم" للدلالة على المجموعة التي تشرح المفردات و تبين معانيها، وتحليل اللغة وأبنيتها ومشتقاتها على الرغم من أن مادة "ع ج م" تدل على العجمة و الإبهام وعدم الإفصاح وذلك:

-**أولا:** أحد الخصائص أو المعاني لباب الأفعال "السلب" أي سلب معني المادة، فكلمة "ع ج م" تدل علي الإبهام وعدم الإفصاح وفي الإعجام سلب المعني الأصلي فأصبح معناه: إزالة الإبهام وإبانة المعني ، يقول "ابن جني "ثم إنهم قالوا: أعجمت الكتاب إذا بينته وأوضحته"[1]

- **ثانيا:** إن المعاجم تتألف على ترتيب حروف المعجم وهي حروف الهجاء فنظرا لهذا الترتيب تصح هذه التسمية للمعجم العربي.

وكذاك نري أن الكتاب الذي يترتب على حروف المعجم، يسمي معجما ولا يشترط له أن يعالج شرح مفردات لغة ما، ومعنيها وبيان أبنيتها واشتقاقاتها المختلفة، فنجد كتبا تتناول سير وترجمات الشخصيات، وتاريخ الأماكن والبلدان على ترتيب حروف الهجاء تسمي «بالمعجم "فهذا "ياقوت الحموي «سمي كتابه في تاريخ الشخصيات العلمية والأدبية بـ "معجم الآداب"

إن التداخل القائم بين كلمتي " القاموس" و "معجم " أدى بالكثير إلي الخلط وعدم التمييز بينها إلي أن صار يطلق لفظ القاموس على أي معجم، فظل استخدام هذا اللفظ في ذلك المعني محل خلاف بين العلماء فبعظهم استخدم مصطلح قاموس أمثال عبد السلام المسدي وهناك من قبله وجمع بينهما أمثل عبد القادر الفاسي الفهري.

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3. بيروت: 1994، دار الفكر، مج6، مادة عجم

إلا أن في الواقع، كلمة "معجم " تعبر عن مجموع الوحدات المعجمية (المفردات)، الموجودة في لغة من اللغات، وهي وحدات قد تكون غير متناهية أو محدودة، ويقابل مصطلح (معجم)، في اللغة الفرنسية "lexique" وأما "القاموس" فهو ذلك الكتاب المصنف الذي جمع بين دفتيه قائمة تلك الوحدات المعجمية مع ترتيبها وفق منهجية معينة وقد يرافقها تعريف بنفس اللغة أو مقابلاتها بلغات أخري، ويقابل مصطلح "قاموس" في اللغة الفرنسية " Dictionnaire"

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمصطلحات لسانية

1- منهجية تحليل المصطلحات اللسانية

نقدم هنا الطريقة التي اتبعناها لدراسة المدونة، في البداية اخترنا مجموعة من المصطلحات اللسانية المتداولة، وقمنا بإتباع منهجية واحدة أثناء دراسة كل مصطلح، فبدأنا بدراسة المصطلح الأجنبي في إطار لساني وذلك بالاعتماد على القاموس الفرنسي اللساني لجون دي بوى Dictionnaire de linguistique. Jean dubois

ثم نعرض الترجمة العربية ونتبعها بدراسة تحليلية بعد النظر الى ترجمة كل من " عبد القادر الفاسي الفهري" "وعبد السلام المسدي" وهذا لهدف معالجة مسألة في غاية الأهمية، تتعلق بالإشكال الذي يقع فيه المترجم عند نقله للمصطلح اللساني من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، إذ غالبا ما يصدم القارئ بالترجمات العديدة للمصطلح الفرنسي الواحد المعبر على مفهوم واحد، تتمثل المصطلحات اللسانية كالاتي:

المصطلح	المقابل العربي عند الفهري	المقابل العربي عند المسدي	صفحة المصطلح	
			عند الفهري	عند المسدي
Linguistique	اللسانيات	اللسانيات	78	155
Didactique	قاموس تعليمي	غير موجود	79	/
Dictionnaire	قاموس/معجم	قاموس	79	148
Lexeme	معجمية	مأصل	171	158
Parole	غير موجود	كلام	/	153
Compétence	-مقدرة -قدرة -كفاية	قدرة	49	148

Performance	/	إنجاز	242	102
Langue	غير موجود	لسان	/	155
Langue	غير موجود	لسان	/	155
Langage	لغة	زمانية	165	123
Phonème	فونيم صوتية	صوتم	246	131
Morphème	مورفيم صوتية	صيغم	202	132
Grammaire	/	مناجم	/	159
Syntagmatique	مركبي	نسقي	392	161

شكل رقم 3: جدول تحليلي للمصطلحات اللسانيات للفهري والمسدي

2-تحليل عينات من مصطلحات لسانية:

Linguistique

« **La première apparition est attestée dans le dictionnaire de Boiste en 1800** »[1]

كان أول ظهور لمصطلح اللسانيات في معجم "بواست" "Boiste" سنة 1800، اشتق من كلمة "Langue بمعنى لسان، ثم أضيفت إليه لاحقة النسبة "ique الدالة على الصفة، وأما اللاحقة "iste" "linguiste" فهي دالة على المعارف والمختص في اللغات.

ترجم كل من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" مصطلح "linguistique" باللسانيات، وقد جاء المصطلح في اللغة العربية على جمع مؤنث سالم، واشتق على منوال المصطلح الفرنسي، إذ استعملا اللسان نسبة إلى "langue" وأضيفت الألف واللام للدلالة على العلم.

- المصطلح ← linguistique
- عبد القادر الفاسي الفهري ← اللسانيات
- "عبد السلام المسدي" ← اللسانيات

نلاحظ إجماع على ترجمة مصطلح "linguistique" الى اللسانيات لكل من "عبد القادر الفهري" وعبد السلام المسدي" وقد تم نقل المصطلح بالتكافؤ شكلا ومضمونا.

Didactique:

« la didactique des langue est la science qui étudie les méthodes d'apprentissage des langues »[2]

---

[1] Jean **DUBOIS**, Mathée **GIACOMO**, Louis **GUESPIN**, Christiane **MARCELLESI**, Jean-Baptiste **MARCELLESI**, Jean-Pierre **MÉVEL**, *Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage,* Larousse, Paris, 1994, p. 385.

[2] – Ibid p. 386.

ديداكتيك اللغات هو العلم الذي يدرس طرق تعلم اللغات، ويعود ظهور هذ المصطلح "ديداكتيك" إلى سنة 1554.

جاءت هذه الكلمة معربة، مفردة، مؤنثة في اللغة الفرنسية.

ترجم "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" مصطلح "Didactique" كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← قاموس تعليمي
- عبد السلام المسدي ← /

نلاحظ أن "عبد القادر الفهري" ترجم مصطلح "Didactique" اللي مصطلح مركب قاموس تعليمي، ولم يتعرض "عبد السلام المسدي" إلى ترجمة هذا المصطلح .

Dictionnaire:

« Le dictionnaire est un ouvrage didactique, constitué par un ensemble d'articles dont l'entrée constitue un mot »[1]

القاموس هو كتاب تعليمي مكون من مجموعة من المقالات، كان أول ظهور لمصطلح "Dictionnaire" في قاموس فرنسي لاتيني سنة 1539.

جاء مصطلح مفردا، مذكرا في اللغة الفرنسية يعبر عن عمل ديداكتيكي مكون من مجموعة كلمات، وتتمثل ترجمة "عبد السلام المسدي" و"عبد القادر الفاسي الفهري" كالتالي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← قاموس/ معجم
- عبد السلام المسدي ← قاموس.

Lexème:

1 – Jean **DUBOIS** et al, *Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, op.cit, p* 202.

« lexème est l'unité de base de lexique »[1]

هو الوحدة الأساسية للمعجم

كانت ترجمة "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← معجمية
- عبد السلام المسدي ← مآصل

اختلفت ترجمة كمل من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" لمصطلح "Lexème" ويعد المصطلح العربي مآصل الذي وضعه "عبد السلام المسدي" من ضمن المصطلحات اللسانية الحديثة، في حين يعد مصطلح "معجمية" الذي وضعه "عبد القادر الفهري" مقابلا لـ "Lexème " وهو اقرب إلى وحدات معجمية.

Parole :

« La parole a longtemps été confondue avec le langage. Le mot anglais langage se traduisant ainsi bien par parole que par langage.

La parole est considéré comme la faculté naturelle de parler »[2]

تم الخلط بين الكلام واللغة منذ القدم، حيث ترجمت الكلمة الإنجليزية "langage" أيضا بالكلام اكثر من اللغة، ويعتبر الكلام القدرة الطبيعية للتحدث، كما عرف مصطلح "parole" كما يلي:

« Parole : usage concret de langue par les locuteurs, celle-ci étant conçue comme un système abstrait »[3]

لم يتعرض "عبد القادر الفهري" لترجمة مصطلح "parole" في معجمه، في حين أن "عبد السلام المسدي" وضع مصطلح كلام مقابل "parole".

---

[1] ibid, p. 202.

[2] – op.cit, p. 580

[3]– op.cit, p. 84

استخدم "عبد السلام المسدي" تقنية الإبدال في ترجمة مصطلح "parole" حيث اقترح "الكلام" الذي اشتق من فعل "كلم" الذي يدل على الجملة أو أصوات تامة مفيدة.

Compétence

« La compétence est le système de règles intériorisé par les sujets parlants et constituant leur savoir linguistique »[1]

هو نظام القواعد الضمنية المستنبطة، لدى الناطقين والذي يكون معرفتهم اللغوية.

جاء مصطلح "Compétence" مفردا مؤنثا في اللغة الفرنسية، معبرا عن المعرفة الضمنية التي يكونها الناطق المتكلم عن لغته.

ترجم كل من " عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" مصطلح "Compétence كما يلي:"

- عبد القادر الفاسي الفهري ← مقدرة، قدرة، كفاية
- عبد السلام المسدي ← قدرة

من خلال ملاحظتنا لترجمة كل من "عبد السلام المسدي" و"عبد القادر الفهري" قد أجمعا على ترجمة مصطلح "Compétence" بمصطلح "القدرة"، ولكن "عبد القادر الفهري" اقترح ثلاث (3) مصطلحات للمصطلح الأجنبي الواحد "Compétence"، بينما اقترح "عبد السلام المسدي" مصطلح واحد يتمثل في "القدرة"، وحيث نلاحظ اشتراكه مع اقتراحات "عبد القاهر الفهري".

Performance :

[1]– op.cit, *p.* 220.

« la performance est la manifestation de la compétence des sujets parlant dans leurs multiples actes de parole »[1]

الأداء أو التأدية: هو تجلي (ظهور) القدرة لدى الناطقين في مختلف أفعال الكلام.

لقد ظهر مصطلح "Performance" سنة 1839، وهو مشتق من الفعل "performe " بمعنى "أنجزت".

جاء مصطلح "Performance" مفرد ومؤنث في اللغة الفرنسية، كما ترجم إلى اللغة العربية بـ "الأداء" أو "التأدية".

ولقد جاءت ترجمة هذا المصطلح عند "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← إنجاز.
- عبد السلام المسدي ← إنجاز.

نلاحظ أن هناك إجماع على ترجمة مصطلح "performance إلى "إنجاز" عند كل من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي".

وقد استخدما تقنية التكافؤ لترجمة المصطلح الأجنبي شكلا ومضمونا.

Langue :

« une langue est un instrument de communication »[2]

اللغة عبارة عن وسيلة اتصال.

ترجم كلا من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" مصطلح "Langue" كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← /
- عبد السلام المسدي ← اللسان

1- *op.cit,* p 354

2 –op.cit, p274.

نلاحظ أن "عبد القادر الفاسي الفهري" لم يتطرق إلى ترجمة مصطلح "Langue"، بينما نجد "عبد السلام المسدي" قدم له مقابل عربي يتمثل في "اللسان".

جاءت هذه المفردة "Langue" مؤنثة في اللغة الفرنسية، و"اللسان" في اللغة العربية هو أداة تبليغ وتواصل مشتق من لسن بمعنى فصح، حيث تم استخدام تقنية الإبدال لترجمة مصطلح "Langue".

Langage :

« le langage est la capacité spécifique à l'espèce humaine au moyen d'un système des signes vocaux » [1]

قدرة خاصة للجنس البشري بفضل نظام مثال علامات صوتية.

جاء مصطلح "Langage" مفردا مذكرا في اللغة الفرنسية، للدلالة على قدرة مميزة للجنس البشري بغية تحقيق التواصل.

لم يستقر ترجمة مصطلح "Langage" على مصطلح واحد في اللغة العربية، وهذا يظهر في ترجمة كل من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" لمصطلح "Langage"

- عبد القادر الفاسي الفهري ← لغة
- عبد السلام المسدي ← زمانية

من خلال مقارنة الترجمة السابقة لكل من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي"، نجد أنه لا يوجد مقابل محدد لمصطلح "Langage"، إذ يختلف باختلاف السياق الذي يؤدي بدوره إلى اختلاف المعنى.

1– *op.cit,* p 274.

Phonème :

« Le phonème est l'élément minimal non segmentable de la représentation phonologique d'un énoncé, dont la nature est déterminée par un ensemble de traits distinctifs » [1]

الفونيم هو العنصر الأصغر غير المقطع، في التمثيل الفونولوجي للملفوظ "énoncé" وهو ذو طبيعة محددة مصمم بمجموعة من الخصائص المميزة.

ترجم مصطلح "Phonème" من قبل "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← فونيم، صوتية
- عبد السلام المسدي ← صوتيم

نلاحظ أن كل معجم اعتمد طريقة خاصة به لنقل المصطلح إلى العربية، نجد أن "عبد القادر الفاسي الفهري" قام بتعريب المصطلح إلى "فونيم"، في حين "عبد السلام المسدي" وضع مصطلح "صوتيم" مقابلا له، وهو غير مركب بسيط يساعد على الاشتقاق والتثنية والجمع.

Morphème :

« le terme de morphème désigne le plus petit élément significatif individualisé dans un énoncé » [2]

يمثل أصغر عنصر فردي ذو معنى في الملفوظ.

ترجم كلا من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" مصطلح فونيم كالتالي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← صرفية، مورفيم

1– *op.cit,* p 274.

2 – op.cit

- عبد السلام المسدي ← صيغم

نلاحظ أن المصطلح يتكزن من جزئين: "Morph" بمعنى "الشكل" واللاحقة "ème".

إن "عبد السلام المسدي" قابله بمصطلح "صيغم" وذلك اعتمادا على لآلية النحت، وبذلك نحصل على مصطلح جديد في اللغة العربية متمثلا في "صيغم"، أما "الفاسي الفهري" أعطى مرادفين للمصطلح هما "صرفية" و"مورفيم"، وقد استخدم "الفاسي الفهري" نوعية من التترجمة تمثلت في الإبدال وترجمة حرفية.

Grammème :

« le grammème est un morphème grammatical » [1]

هو عبارة عن مورفيم نحوي. مشتق من الكلمة اليونانية "gramme" وفي الأصل تعني "رسالة".

ترجم كلا من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" مصطلح "Grammème" كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← /
- عبد السلام المسدي ← مناجم

لم يعط "عبد القادر الفاسي الفهري" مقابلا لمصطلح "Grammème" بالعربية، في حين أن "عبد السلام المسدي" أعطى له مقابلا عربيا "مناجم".

Synthème :

« est unb segment d'énoncé formé de plusieurs monème lexicaux qui fonctionnent comme une unité syntaxique minimale » [2]

1– *op.cit,* p 195.

2– *op.cit,* p 200.

هو جزء من الملفوظ مكون من عدة وحدات تركيبية، والتي توظف كوحدة نحوية صغيرة. يعتبر المصطلح الأجنبي "synthème" من المصطلحات اللسانية الحديثة المصنف من قبل أهل الاختصاص.

ترجمه 'عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← /
- عبد السلام المسدي ← مناسق

لم يتعرض "عبد القادر الفاسي الفهري" إلى ترجمة مصطلح "synthème"، في حين أن "عبد السلام المسدي" أعطى له مقابلا عربيا تمثل في "مناسق"، وهو مصطلح حديث، قليل الاستعمال من قبل ذوي الاختصاص، إذ أننا نجد أن "وحدات تركيبية" هو الأقرب إلى مصطلح "synthème" وأكثر استعمالا من "مناسق".

Syntagmatique :

« on appelle rapport syntagmatique tout rapport existant entre deux ou plusieurs unités effectivement dans la chaîne parlée » [1]

نسمي علاقة نسقي كل علاقة موجودة بين وحدتين أو أكثر، الظاهرة في سلسلة التحدث، اشتقت كلمة "syntagmatique" من اللفظة الإغريقية "syntagma التي تعني "الترتيب".

جاء مصطلح "syntagmatique" مفرد مذكر في اللغة الفرنسية، وهو دال على الصفة.

قام "عبد السلام المسدي" و"عبد القادر الفاسي الفهري" بترجمة المصطلح كما يلي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← نسقي
- عبد السلام المسدي ← مركبي

1 – op.cit, p200.

لم يتفق كلا من "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" على وضع مصطلح محدد، فقد أعطى "عبد السلام المسدي مقابلا للمصطلح الفرنسي تمثل في "نسقس"، في حين أن "عبد القادر الفهري" وضع مصطلح "مركبي".

نلاحظ عدم وجود تكافؤ في ترجمة مصطلح "syntagmatique" بين "عبد السلام المسدي" و"عبد القادر الفاسي الفهري" لا شكلا ولا مضمونا.

Synchronie :

« on appelle synchronie un état de langue d'état dans son fonctionnement à un moment donné de temps » [1].

يسمى التزامن للدلالة على حلة لغة موجود في نقطة معينة من الزمن.

يتكون المصطلح من جزئين: "syn" و"chronie"

"syn" تعني "مع"

"chronie" تعني "الزمن"

جاء المصطلح مفردا مؤنثا في اللغة الفرنسية، وللإشارة فإن المصطلحين "diachronie/synchronie" يعدان ثنائية من ثنائيات "دي سوسير".

ترجم "عبد القادر الفاسي الفهري" و"عبد السلام المسدي" المصطلح الأجنبي "synchronie" كالآتي:

- عبد القادر الفاسي الفهري ← /
- عبد السلام المسدي ← آنية

1– *op.cit,* p 200.

أعطى 'عبد السلام المسدي" مصطلح "آنية" للمصطلح الأجنبي "synchronie"، إذ أن "آنية" تستعمل للدلالة على دراسة الوقائع اللغوية في اللغة الحاضرة باعتماده على تقنية الإبدال، في حين أن "عبد القادر الفاسي الفهري" لم يعط مقابلا عربيا للمصطلح الأجنبي.

خاتمة

وفي خاتمة هذه الدراسة سنشير إلى اهم النتائج التي توصلنا ليها وهي علي النحو الاتي:

– المصطلحات مفاتيح العلوم فكل ميدان ومصطلحاته الخاصة به (مصطلحات علمية، نحوية، لسانية...)

– للمصطلح ضوابط دقيقة على اللغوي والمترجم التقييد بها كما يستلزم عملية وضعه جهودا لغوية، فكرية، مادية، وحتى نفسية.

– علم المصطلح علم قائم بحد ذاته، موضوعه وضع المصطلح وتوحيده.

– وسائل وضع المصطلح عديدة وتكون حسب الحاجة وهي: الاشتقاق والنحت والتعريب والاقتراض...

والملاحظة ان هذه الوسائل محل خلاف بين القائمين على هذا العلم، فتعددها يؤدي حتما إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

–المصطلح جهات وهيئات خاصة مسؤولة علي نشره كالمسؤولية الذاتية، مسؤول الجماعات، دار النشر.

–تكتسب اللغة العربية مصطلحات جديدة بفضل الترجمة، فهي تلعب دورا فعالا في نقل المعارف وتقليص الهوة بين الشعوب وتبادل الفكر والثقافات.

–تعد مسالة اختلاف المصطلحات المترجمة مسالة شائعة، لذلك يجب تسنين قواعد ترجمية حديثة وضرورة الاهتمام بعملية تكوين المترجمين.

تعاني ترجمة مصطلحات اللغة العربية نوعا من العجز والاضطراب، ويعود ذلك إلى الجهود المتفرقة التي لم تتوج بالتكافل العلمي الجماعي، فهو الحل الوحيد للتقليل من حدة هذا الاضطراب والتذبذب التي تعاني منه المصطلحات.

-الاستفادة من كلّ التجارب في مجال الترجمة ووضع المصطلحات والتنسيق مع الهيئات الدولية للحد من الإشكالات المطروحة في مجال وضع وترجمة المصطلح بصفة عامة والمصطلح اللساني بصفة خاصة.

-الحرص على أن تكون المصطلحات المترجمة موافقه لصيغ العربية باشتراك المتخصصين في عملية وضع المصطلح.

-تكوين لجنة من المختصين في علم المصطلح ضمن مجمع اللغة العربية التابعة لجامعة الدول العربية للإشراف على توحيد المصطلح ومتابعة تطبيقه للتقليص من الاصطلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو للمقابل.

في الختام أملنا كبير في أن نكون قد وفقنا في استخلاص أهم نتائج هذا البحث، وذكر اهم العناصر المحيطة بالموضوع ونتمنى أن ينال رضاكم ولو بقليل.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا–المصادر والمراجع باللغة العربية

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3. بيروت: 1994، دار الفكر، مج6.
2. ـــــــــــــــــــــــــ، لسان العرب، تج: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، مجلد2، لبنان، 2003.
3. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 2006.
4. الجاحظ، البيان والتبيين، ط7، مكتبة الخانجي، بيروت، 1998.
5. الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين، دار الرشيد للنشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ج1، بغداد، 1980.
6. إنعام بيوض، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، بيروت، دار الفارابي، 2003.
7. بوعناني سعاد أمنة، بين المفهوم والمصطلح اللساني، نموذجا، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2002.
8. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، المكتبة الأزهرية، القاهرة، 1906.
9. سعيدة عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
10. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، تونس، 1992.
11. صالح بلعيد، دور المؤسسات الثقافية العربية في تنمية اللغة العربية، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علوم اللغة العربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 1993.

12. ـــــــــــــ، مشكلة المصطلح العلمي في الوضع أم في الاستعمال، علوم اللسان وتكنولوجية، ع8، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2003.

13. عامر الزناني الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح.

14. عبد الرحيم بار، التفكير اللساني عند السلام المسدي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

15. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار اللغوية للكتاب، تونس، 1984.

16. عبد العلي الودغيري، دراسات معجمية، نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2001.

17. عبد الغفار هلال، العربية خصائصها وسماتها، ط4، جامعة الأزهر، مصر، 1990.

18. عبد القادر الفاسي الفهري، "المصطلح اللساني، مجلة اللسان العربي"، ع23، الرباط، 1984.

19. على القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية تطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، الباب الأول، بيروت، 2008.

20. عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدار العامي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

21. عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، ط3، مكتبة الخانجي، بيروت، 1988.

22. عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1983.

23. ماري نوال بويون، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007.

24. ماريان لودورير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، تر: فايزة القاسم، حسن حمزة، ط1، بيروت، 2009.

25. محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1982.

26. محمد فرحات، الترجمة العملية، دار أسامة، عمان، 2002.

27. محمد فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993.

28. منية بو المرقة، ترجمة بعض المصطلحات والمفاهيم المستمدة من القانون الإسلامي إلى اللغة الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة جامعة منتوري، قسنطينة،2007-2008.

29. يوحين أنيدا، نحو علم الترجمة، تر" ماجد النجار، المكتبة العربية، العراق، 1976.

ثانيا- باللغة الأجنبية:

30. Jean **DUBOIS**, Mathée **GIACOMO**, Louis **GUESPIN,** Christiane **MARCELLESI**, Jean-Baptiste **MARCELLESI,** Jean-Pierre **MÉVEL**, *Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage,* Larousse, Paris, 1994, p. 385.

فهرس الموضوعات

مقدمة 1

مدخل 6

الفصل الأول

المصطلح وعلاقته بالترجمة

المبحث الأول: المصطلح مفهومه، أنواعه ومبادؤه 9

1-مفهوم المصطلح: 9

أ-لغة: 9

ب-اصطلاحا: 10

2-أنواع المصطلحات..... 12

أ-المصطلح العلمي: 12

ب-المصطلح اللساني 13

ج-المصطلح النحوي..... 14

3-ضوابط وضع المصطلح..... 15

4-وسائل وضع المصطلح 16

أ-الاشتقاق:..... 17

ب-النحت: 17

ج-التركيب:..... 18

د-التعريب: 18

هـ-المجاز: 19

5-الجهات المعنية في نشر المصطلح 20

أ-المسؤولية الذاتية..... 20
ب-مسؤولية الجامعات 21
ج-مسؤولية دور النشر 22
المبحث الثاني: الترجمة وعلاقتها بالمصطلح اللساني: 24
1-لمحة تاريخية 24
2-مفهوم الترجمة: 25
3-أنواع الترجمة 27
أ-الترجمة الحرفية:..... 27
ب-الترجمة غير الحرفية:..... 27
ج-الترجمة بتصرف: 28
د-الترجمة الفورية:..... 28
4-شروط الترجمة:..... 28
5-أساليب الترجمة 29
أ-الاقتراض:..... 31
ب-المحاكاة: 31
ج-الترجمة الحرفية..... 32
د-الابدال 32
هـ-التطويع..... 33
و-التكافؤ 33
6-دور المترجم في عملية الترجمة..... 33
7-آليات ترجمة المصطلح اللساني: 35

أ-الشرط الأول 35
ب-الشرط الثاني 35
8-الترجمة ومشكلات المصطلح اللساني: 36
9-ضرورة توحيد المصطلح العربي: 38
خلاصة 41

الفصل الثاني

إشكالية ترجمة المصطلح اللساني

المبحث الأول: قراءة في المدونتين 43
1.التعريف بالمؤلفين:..... 43
أ- عبد السلام المسدي:..... 43
ب-عبد القادر الفاسي الفهري:..... 44
2- تقديم المدونتين..... 45
أ-معجم اللسانيات للمسدي: 45
ب- معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري: 49
3-بين مصطلح "المعجم" ومصطلح "قاموس" 52
أ-معناهما في اللغة..... 53
ب-معناهما اصطلاحا..... 54
المبحث الثاني: دراسة تحليلية لمصطلحات لسانية..... 56
1- منهجية تحليل المصطلحات اللسانية..... 56
2- تحليل عينات من مصطلحات لسانية 58

خاتمة 69

قائمة المصادر والمراجع 72

فهرس الموضوعات 76